جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب العربي

دراسات أدبية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

رقم: ح/08

إعداد الطالبتين:

خنشوش أمال/ منيب زهرة

2024/06/10م

المكان في مسرحية " أوكسجين - لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة" لمحمد الكامل بن زيد

لجنة المناقشة:

وهيبة عجيري	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيـــسا
آسيا جريوي	أ.د	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
سناء بوختاش	أستاذ مساعد قسم -ب-	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى

الأستاذة الدكتورة "آسيا جريوي"

لتكرمها بالإشراف على هذا العمل

ومتابعتها دون كلل أو ملل.

كما نتوجه بجزيل الشكر لكل من

شجعنا وساعدنا على إنجاز هذه المذكرة

إلى آخر لحظة من عمر هذا البحث.

مقدمة

يعتبر المسرح من الفنون الأدبية الراقية وهو من أكثر المظاهر الثقافية والأدبية قدرة على وصف المشهد المجتمعي بكل تحولاته، ونجد المسرح الجزائري الحديث شهد تحولات جذرية منذ الاستقلال، حيث لعب دورا حيويا في التعبير عن الواقع الإجتماعي والسياسي والثقافي للبلاد. هذا الفن بدأ في التبلور خلال فترة الاستعمار، استطاع أن يتخذ لنفسه مكانة مميزة في المشهد الثقافي الجزائري لا سيما بعد الاستقلال حينما أصبحت الساحة المسرحية أكثر حرية وانفتاحا على التجارب الجديدة، ومن أهم الأعمال المعاصرة مسرحية "محمد الكامل بن زيد" (الأوكسجين لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة) والتي نعتمد عليها في بحثنا "

ومنه جاءت دراستنا موسومة ب: "دراسة المكان في مسرحية (أوكسجين لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة).

والبحث مثل غيره من البحوث الأكاديمية يقوم على جملة من الأسئلة منها

- كيف تتجلى الأمكنة في مسرحية أوكسجين؟
- ماهي أنواع الأمكنة في المسرحية؟
- ما علاقة الشخصية بالمكان؟
- كيف تتجلى جمالية وصف الأمكنة في المسرحية؟

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو نقص الدراسات الأكاديمية حول هذا النوع من المسرحيات إضافة إلى بعض الأسباب من بينها:

الميول الشخصي للمسرحية عامة ومسرحية محمد الكامل بن زيد خاصة، ومحاولة معرفة واكتشاف خصائص التي تميزها. أما عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في توجيه الاهتمام إلى الإبداعات الجزائرية خاصة في فن مسرح التي تعاني من التهميش في مجال الدراسات الأكاديمية.

واقتضت طبيعة البحث أن نقسمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة تضم أهم النتائج ثم قائمة المصادر والمراجع.

المدخل: الذي جاء معنون ب: تحديد لمفاهيم والمصطلحات والذي تطرقنا فيه مفهوم المسرحية، ونشأة المسرحية العربية والجزائرية

الفصل الأول: والذي جاء بعنوان "أنواع الأمكنة في المسرحية" حيث قمنا بضبط المفاهيم التالية (المكان، الفضاء، الحيز)، واستخراج الأمكنة المغلقة والمفتوحة

الفصل الثاني: ورد بعنوان "جمالية وصف الأمكنة وعلاقتها بالشخصيات" الذي قدمنا فيه مفهوم "الجمال" و"الجمالية"، و"مفهوم للوصف السردي"، ودرسنا فيه جمالية الوصف المكاني للقصص.

ثم عالجنا تأثير الأمكنة على الشخصيات وبدأنا أولا بإعطاء مفهوم لشخصية ثم وضحنا كيف أثر كل مكان في المسرحية على الشخصية والانطباع الذي تركه فيها

خاتمة: ولخصنا فيها أهم النتائج التي قد توصلنا إليها في هذه الدراسة:

وبالنسبة للمنهج فقد فرضت طبيعة الدراسة المنهج البنيوي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد أفادت الدراسة كذلك من معطيات المنهج النفسي لدارسة أثر المكان في نفسية الشخصيات وتفسير ردود فعلها اتجاه المكان

ولقد استلزمت طبيعة الدراسة بالاعتماد على مجموعة من المراجع منها:

- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي
- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر
- ابن منظور، لسان العرب
- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي

ولعل من الصعوبات التي واجهتنا في البحث: صعوبة الدراسة التطبيقية وكيفية استخلاص الأمكنة من المسرحية

وفي الأخير وبفضل الله سبحانه وتعالى استطعنا إنجاز هذا البحث، كما نتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة " **جريوي أسيا** "على ما أفادتنا به من نصح وتوجيهات، ونشكر لجنة المناقشة الموقرة على قبولها تصحيح أخطائنا وتوجيهنا لما فيه من خير وفائدة لنا ولكل طالب علم.

المدخل:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

تمهيد:

1-مفهوم المسرحية:

1-1 لغة:

1-2 اصطلاحا:

2-نشأة المسرحية العربية:

3- المسرحية الجزائرية:

3-1نشأة المسرح الجزائري:

3-2عوامل ظهور المسرح الجزائري:

3-3مضامين المسرح الجزائري:

تمهيد:

يعد المسرح شكل من أشكال التعبير عن المشاعر والأحاسيس البشرية والأفكار المختلفة باستخدام الحركة والكلام، وبمساعدة المؤثرات الأخرى، كما أن المسرح يلعب دورا كبيرا في النوعية والتوجيه ومعالجة قضايا الناس في سبيل تطوير المجتمعات والوصول بها إلى حال أفضل.

1-مفهوم المسرحية:

يعتبر المسرح من أهم الفنون الأدبية التي رافقت الإنسانية منذ فجر حياتها فكان وسيلة للتعبير عن معتقداتها وآلامها وقضاياها، وهو كغيره من الفنون بصفته نتاج المجتمع فهو يتأثر بكل ما يطرأ على هذا المجتمع بالسلب أو الإيجاب في شتى المجالات.

1-1 لغة:

يعد المسرح من أعرق الفنون وأقدمها، فنجد في لسان العرب لـ: ابن منظور "المسرح بفتح الميم: المرعى الذي تشرح فيه الدواب للرعي وجمعه المسارح، ومن قوله: إذا عاد المسارح كالسباح"[1] ويستفاد من هذا التعريف أن مفهوم المسرح قد تطور، فقد إرتقى من مفهومه المادي على أنه مرعى الماشية بما تحويه من فضاء، المعروفة حاليا بالمسرح بعناصره المختلفة، الخشبة، الممثل..... إلخ.

[1] أبن منظور، لسان العرب، مادة س، رح، م 7، دار صادر، بيروت، ط1، ص 123.

أما في معجم الرائد ورد أنه المسرح هو: مكان المرتفع من خشب فيه قاعة، وفيه ساحة تمثل عليه الروايات، قاعة عرض المسرحيات، جملة ما يخلفه الأدب من رواية تمثيلية "[1] مسرح شكسبير. أما المسرحية فهي رواية تمثل على المسرح.[2]

ومنه، يمكن القول من هذه التعاريف اللغوية بأن المسرح هو المكان الذي يقع فيه حدثا ما، أو بالتمثيل فيه، تمثيل رواية على خشبة مسرح.

1-2 اصطلاحا:

تعتبر المسرحية جنس أدبي يمتاز بمميزات خاصة والهدف منها توصيل رسالة إلى الجمهور في قالب تمثيلي. المسرحية هي فن أدبي يحتوي على عناصر وخصائص للرعي وجمعه المناجاة والحوار ويعرض على خشبة المسرح ويعرضه مجموعة من الممثلين أمام الجمهور، ويرى عز الدين جلاوجي "أن المسرح يبدأ أولا نصا يقوم على تقنية الحوار بين الشخصيات المتصارعة تحاكي وتعرض موضوعا قد يكون متخيلا أو ممكن الوقوع، وذلك لأهداف كثيرة منها: (المتعة الفنية أو الفكرية)، كما يمكن أن يجسد هذا النص على الخشبة"[3]، والمسرحية بداية نص أدبي يقوم على الحوار بين شخصيات تعرض موضوع ما قد يكون متخيلا أو بإمكانه أن يقع.

ويعرفها محمد الدالي: "المسرحية قصة مترجمة إلى حركات عن طريق الشخص والحوار ومقسمة تقسيما خاصا يعطيها القدرة على التحرك، ويمنحها الشكل الجميل في الوقت نفسه".[4]

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2002، ص 105.

[2] جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، ط8، 2001، ص 158.

[3] عز الدين جلاوجي، المسرحية الشعبية في الأدب العربي المعاصر، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ط1، 2000، ص 15.

[4] محمد الدالي، الأدب المسرحي المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص29.

فالمسرحية تكون في البداية قصة وتصبح واقعية وتتجسد في الواقع وتتحول إلى حركات عن طريق الشخصيات.

ويعرفها عبد المنعم أبو زيد: " هو عمل درامي مأخوذ من الحياة بروح فنية، يحتوي على حكاية قصيرة أو طويلة أو مترابطة الأجزاء، يقوم بتمثيلها أشخاص لهم سمات اجتماعية وتقنية خاصة تتناشب مع طبيعة الحكي، وتعتمد علة لغة الحوار أكثر من السرد في جميع مراحل تطورها، وعادة ما يتميز بزمكانيته مكثفة كما ودلالة".[1] فالمسرحية هي دراما مأخوذة من الواقع ومنه الدراما عبارة عن حكاية يقوم بتأديتها مجموعة من الشخصيات لهم سمات خاصة، وتتميز بلغة الحوار والزمكانية.

وعلى هذا فإن المسرحية نشاط إبداعي فكري حرفي جماعي من جهة إرساله وهو يحتاج في الوقت نفسه إلى نشاط جماعي بشري" فالمسرح إبداع تعبيري معروض في حالة من أداء الحاضر على ملقين حاضرين جسدا وذهنا ومشاعر"[2] ومنه فالمسرحية هي عبارة عن نشاط إبداعي تقوم بتجسيده جماعة وهو بمثابة رسالة تشكل بوجود مرسل إليه حاضر جسده وذهنه ألا وهو الجمهور.

2-نشأة المسرحية العربية:

اهتم العرب بفن المسرح كغيرهم، وحول نشأة المسرح عند العرب فإنه يرى البعض أن المسرح نشأ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والبعض الآخر يرى نشأة قبل منتصف القرن التاسع عشر.

فإن أنصار الرأي الثاني يرون أنه " يمكن القول بكثير من الوثوق – إن العرب والشعوب الإسلامية عامة، قد عرفت أشكالا مختلفة ومن النشاط المسرحي لقرون طويلة

[1] عبد المنعم أبو زيد، الخطاب في المسرح الحديث، قسم الدراسات الأدبية، دار العلوم، الفيوم، القاهرة، ص65.

[2] أبو الحسن سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، ص 19.

قبل منتصف القرن التاسع عشر وإذا مرر بسرعة على الطقوس الاجتماعية والدينية التي عرفها العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام والتي لم تتطور إلى فن مسرحي إلى فن مسرحي، كما حدث في أجزاء أخرى من الأرض، فسنجد إشارات واضحة على أن المسلمين الخلافة العباسية قد عرفوا شكلا واحدا على الأقل من الأشكال المسرحية المعترف بها وهو: مسرح خيال الظل "[1] ودليل صدق هذا الكلام في مؤلف " الديارات" لكاتب الشابشتي "يذكر الشابشتي في موضوع آخر من " الديارات " أن اللعب بخيال الظل كان معروفا على عصره، وكان يعتمد على الهزل والسخرية والإضحاك"[2] فيعود نشأة خيال الظل إلى الرحلات التجارية والاستكشافية التي كن يقوم بها سكان المشرق والشام، أما الهند فاقد عرفت خيال الظل حوالي 100 ق.م.

وجاء في أحد المقالات التي لها علاقة بالمسرح بأن مسرحية "العربية الفخارية " هي أفضل مسرحية هندية قديمة وصلت إلينا تدور أحداث القصة حول امرأة عاهرة تنجي رجلا من الهلاك شكرا على كرمه الماضي لها".[3]

و بالنسبة لرأي يرى أنه نشأة قبل منتصف القرن التاسع عشر هو بداية المسرح العربي هم لا ينكرون وجود مسرح عربي قبل تلك الفترة، لكن يعتقدون أن ما يسمى بخيال الظل ليس فنا مسرحيا، ويؤكدون على أن لا وجود للمؤلفين للمسرح العربي قبل منتصف القرن التاسع عشر، لدينا ما وَرَدَ في أحد الدراسات المسرحية" أما الأدب العربي فلم يعرف في تاريخه منذ القديم في منتصف القرن التاسع عشر فن المسرحية ولا فن التمثيل ولا التأليف المسرحي بل اكتفى بذاك الشعر الغنائي الخالص، وإن كان قد ظهر في بعض ملامحها في الأدب الشعبي " كخيال الظل "....، أما المسرحية في معناها الفني لم تظهر في الأدب

[1] علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، رقم 25، 1959، ص29,

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها، التراث الأدبي، السنة الثانية، العدد السادس، ص 108.

العربي إلا في العصر الحديث وبعد اتصاله بالأدب الغربي "[1] أما عن الاتصال الذي يتحدث التاريخ والذي يحمل مجالات كثيرة غير العادات والتقاليد فقد مسَّ الهوية الأصلية والثقافة المحلية، فعلى سبيل المثال نرى "أن حملة نابليون إلى مصر هي التي حملت معها التطور والازدهار الثقافي والفكري، وأهمها فن الطباعة وفن المسرح"[2] إلا أننا كما نعلم أن هدف نابليون لم يكن تطوير الوطن العربي، بل هدفه الحقيقي هو محاولة غرس الثقافة الفرنسية لمحو الهوية العربية، فقد أرسل رسالة إلى قائد الحملة على مصر يقول فيها: " لقد عزمت أن أرسل إليك فرقة الكوميدي فرانسيز" وهي فرقة تجمع آنذاك بين التمثيل والموسيقى فهي فكرة أحرص عليها، أولا لتسلية جيوشنا، وثانيا لتغيير عوائد أهل البلاد بإثارة عواطفهم..."[3]

فن المسرح انتقل من الآداب الأجنبية إلى الأدب العربي بصورة غير مكتملة في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وهذا نتيجة الاحتكاك بين الوطن العربي وأوروبا، ويعدُ « مارون النقاش " (1817م_1855م) الرائد الأول للمسرح العربي والذي انطلق من بلاد الشام، ويعتبر المؤلف والمخرج لأول مسرحية عربية وهي مسرحية _البخيل _ والتي اقتبسها من الشاعر الفرنسي " موليير" وهذه المسرحية قدمها مع بعض إخوانه في بيروت سنة 1948م ثم قدم بعد ذلك مسرحيتين " أبو الحسن المغفل " و" الحسود " ومن هنا اهتم العرب بهذا الفن.

وعندما توفي مارون النقاش "حمل الراية بعده أخوه " نقولا النقاش"، ثم ابن أخيه " خليل النقاش" ومن هذا تبين أن مارون النقاش فنان أصيل قد استطاع أن يكون للنهضة

---

[1] على صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها، التراث الأدبي، السنة الثانية، العدد السادس، مرجع سابق، ص 109، 110.

[2] محمد الطاهر فضلاء، المسرح.. تاريخا.. ونضالا.. مذكرات عن المسرح العالمي، مرجع سابق، ص 212.

[3] المرجع نفسه، ص 213.

المسرحية في بلاد العرب مدرسة عُرِضت باسمه وانتقل النشاط المسرحي مع آل النقاش من لبنان إلى مصر، ثم إلى سوريا، ثم مصر ثانية.[1]

اقتبس أدباء وكتاب العرب من أدباء الغرب مثل شكسبير وموليير، ولم يعتمدوا على التراث الشعبي العربي في كتاباتهم المسرحية الأولى، بينما " لم يكن هذا شأن شكسبير الذي اعتمدها في مسرحياته السبع والثلاثين على النبع الشعبي الذي تراكم في بلاده إضافة إلى خلفه الإغريق والرومان وكذلك موليير الذي اعتمد على فنون السيرك وعلى الكوميديا المرتجلة الإيطالية، وأدخل هذه الأشكال المسرحية الشعبية في مسرحياته، بينما روادنا لم يلتفوا التفافا كافيا كي لا نكون عدميين، إلى تراثنا الشعبي الذي تجمع للأمة العربية عبر قرون طويلة، وهذا نظرا لقلة الترجمة وابتعاد بعد الإسلام عن الكتابات الإغريقية التي تمجد الآلهة، وكذلك عدم معرفتهم بكتابات المسرحية الأولى والقديمة.

3- المسرحية الجزائرية:

لكل أمة من الأمم تاريخ في الفن، وللإبداع بصمات مكتوبة أو شفوية تعبر عن حضارة الشعوب وثقافتها، والمسرح عند الفنون الأدبية التي عرفها الوطن العربي والجزائر جزء منه، ومن هنا سوف نتعرف عن نشأة المسرح الجزائري والعوامل التي ساعدت على ظهوره والقضايا التي تناولها.

3-1نشأة المسرح الجزائري:

يرجع العديد من الباحثين المهتمين بشؤون المسرح أن ظهوره ونشأته يعود إلى موقفين اثنين أحدهما إلى العهد الروماني " فقد كانت سياسة الرومان في كل البلاد التي يحتلونها لما عرف عنهم منصب للمسرح وميل للتسلية والترفيه واللهو، ولذلك سرعان ما يبادرون ببناء هياكل لذلك، ومن المدن الجزائرية التي أنشأ بها، الرومان مسارح ونجد: عنابة، جميلة،

[1] على الراعي، المسرح في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 65، 66.

تيمقاد، شرشال، ويعود إنشاء هذه المدن إلى الحقبة الممتدة بين القرن الأول والثالث الميلاديين.[1]

مما يعتبر أن المسرح الجزائري لم يكن وليد العصر المعاصر بعد نشأة قديمة تمتد حتى العصر الروماني.

أما الموقف الثاني فيرجع نشأة المسرح الجزائري إلى بدايات القرن العشرين، " حيث تأسست أول فرقة مسرحية مع مطلع العشرينات بالجزائر خلال سنة 1921، نص اسم " جمعية الآداب والتمثيل العربي، وقد يكون لهذه الجمعية بدايات سابقة لأفرادها الذين جمعتهم فرقتهم هذه إلا بعدما تعاطوا التمثيل كأفراد في نوادي جزائرية أو فرق أخرى سبقت ذلك بأعوام.[2]

ومنه نستنتج أن الآراء بين حول ظهور المسرح في الجزائر، ومن هنا سوف نتعرف عن العوامل التي ساعدت على ظهوره وأهم الفرق التي زارت الجزائر وساعدت على انتشاره.

3-2عوامل ظهور المسرح الجزائري:

لقد تأثر المسرح الجزائري في مسار ظهوره بعدة عوامل واستفاد من تجارب الأمم الأخرى من أجل شق طريقة، ليصبح ظاهرة اجتماعية وثقافية، في منتصف العشرينات من القرن الماضي، بإنتاج درامي دائم ومستمر، وهذه العوامل يمكن ترتيبها حسب أهميتها كما يلي:

- زيارة الفرق المسرحية العربية:

[1]- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007 م، ص 11.

[2]- إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، دراسة في الأشكال والمضامين، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 1430هـ-2009م، ص 59.

عرفت الجزائر انطلاقا من مطلع القرن العشرين نوافد وزيارة مجموعة من الفرق المسرحية العربية من أكثرها تأثيرا على مسار تطور مسرح جزائري نذكر:

- **فرقة القرداحي:**

التي زارت كلا من تونس والجزائر سنة 1908، وصفقت زيارته نجاحا باهرا.

- **فرقة التمثيل المصري لجورج الأبيض:**

قام الفنان جورج أبيض بجولة عبر البلاد العربية مع فرقته، فزار ليبيا وتونس ثم الجزائر سنة 1921، وقدم عدة عروض مسرحية بقاعة المسرح الجديد بالجزائر العاصمة.[1]

لقد حظيت هذه الزيارة باهتمام كبير من قبل الدارسين للفن المسرحي نظرا للتأثير الذي كان لها على المسرح الجزائري.

- **فرقة عز الدين المصرية:**

زارت هذه الفرقة مدينة الجزائر سنة 1922، وقدمت بعض العروض المسرحية، مصحوبة بمجموعة من الأغاني والمواويل الشرقية، التي كان يؤديها سلامة حجازي.

وقد لاقت هذه الزيارة نجاحا كبيرا.

- **فرقة فاطمة رشدي:**

[1]– بن داود أحمد، نشأة وتأسيس المسرح الجزائري، مقال في مجلة القرطاس، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، مج3،ع1 جانفي 2015، ص 271.

زارت هذه الفرقة الجزائر سنة 1932، وقدمت ثلاث مسرحيات، اثنتان لأحمد شوقي وهما: مصرع كليوباترا ومجنون ليلى، ثم مسرحية العباسة أخت الرشيد، ورغم أن هذه الزيارة جاءت بعد تأسيس المسرح الجزائري وانطلاق مسيرته لكن كان لها تأثيرا كبيرا على مسار تطوره[1] وعليه فإن هذه العوامل ساهمت اسهاما كبيرا في نشر المسرح على أوسع نطاق.

3-3مضامين المسرح الجزائري:

المسرح الجزائري كباقي الأجناس الأدبية عالج في مضمون مواضيعه قضايا تاريخية واجتماعية ودينية، وكل من المواضيع كانت له لغة يكتب بها وأهم هذه المضامين هي كالآتي:

3-3-1المضمون التاريخي:

اهتم الكثير من الكتاب والأدباء بالاعتراف من التاريخ وتوظيفه في المسرح لبناء المستقبل، ورفع الهمم لأبناء الأمة الجزائرية والعربية، ومنهم (أحمد توفيق المدني) في مسرحية (حنبعل) التي قدمتها فرقة هواة المسرح العربي التي أنشأها محمد الطاهر فضلاء، ومسرحية هي نداء ثوري، ودعوة إلى الشباب العربي والإفريقي للاتحاد والثورة على الاستعمار، كما مثلت فرقة هواة المسرح العربي مسرحية (الصحراء) ليوسف وهبي، و(الكاهنة) لعبد الله الناقلي، و(كاهنة الأوراس) لمحمد البشير الإبراهيمي، و(يوغرطة) و(روما) لعبد الله الرحمان ماضوي[2]، هنا تهميش، فالكاتب المسرحي الجزائري غير من رؤيته للواقع المعاش، ونظرته للمستقبل تجاه أبناء وطنه في الثقة بالنفس وإخراج البلاد من ظلام الاستعمار.

---

[1]-بن داود أحمد، نشأة وتأسيس المسرح الجزائري، مقال في مجلة القرطاس، ص 272.

[2]- ينظر: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دراسة موضوعاتي وفنية، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص 20-17

3-3-2المضمون الاجتماعي:

يعتني كتاب المواضيع الاجتماعية في نصوصهم المسرحية بالتغيير مثل ما جاء في مسرحية "الهارب" للطاهر وطار، و"انتظار نوفمبر الجديد «للجنيدي خليفة و"الانتهازية "لمحمد مرتاض. و" اللعبة المقلوبة "و" السر "لأحمد بودشيشة... في كونها تطمح إلى التعبير عن مضمون اجتماعي.. بالنقد من خلال عرض المشكلة الاجتماعية. واقتراح الحلول، والدعوة إلى ضرورة التغيير الثوري لتصفية المشكلات التي تعوق مسيرة المجتمع نحو التطور""[1]

إن هذه المسرحيات المذكورة تعالج مشكل الأسرة والفقر وكذا واقع الأدباء والمثقفين الذين تعرضوا في حياتهم إلى الرقابة والاضطهاد.

3-3-3المضمون الديني:

كتب في هذا الاتجاه عن التاريخ العربي الإسلامي، إلا انه لم يراع في الموضوعات الدينية إلا ما كان متصلا بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته بصورة مباشرة، وما قام من حوادث إسلامية على عهده، وبهذا التحديد تخرج مسرحية "طارق بن زياد" ومسرحية "الخنساء" لأن فصل من هذه المسرحيات يدور في عصر الجاهلية، ثم لأن فصل الثالث والأخير منها يدور في عهد عمر الخطاب، ومن بين المسرحيات الدينية توجد مسرحية المولد النبوي لعبد الرحمن الجيلالي، والناشئة المهاجرة لمحمد الصالح رمضان".[2]

سعى رجال الإصلاح على نشر الوعي في الأوساط السياسية والمؤسسات التعليمية التي تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين.

---

[1]- ميراث العيد، المسرح الجزائري، نشأته وتطوره، ص 28.

[2]- ينظر: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، مرجع سابق، ص 10-11

ومما سبق ذكره لا استقرار في تحديد بدايات الأدب المسرحي، وهو ما دفع بالباحث إلى عدم الاطمئنان إلى ما جاء في تلك المؤلفات الخاصة بالتأريخ لهذا الفن سواء أتعلق الأمر بالجزائر أم بمعرفة هذا الفن الراقي لدى باقي الشعوب العربية، وإلى البحث في مضامين التاريخية.

الفصل الأول:

أنواع الأمكنة في المسرحية

تمهيد:

1- مفهوم المكان (lieu) والفضاء والحيز(Cosmos) (L'espace):

1- 1-المفهوم اللغوي:

2-1-المفهوم الاصطلاحي:

2-مفهوم الفضاء:

2-1- المفهوم اللغوي:

2-2- المفهوم الاصطلاحي:

3-مفهوم الحيز:

3-1المفهوم اللغوي:

3-2المفهوم الاصطلاحي:

2- أنواع الأمكنة:

2-1الأمكنة المفتوحة في المسرحية (أنقوما، العضيم):

2- 2الأماكن المغلقة في المسرحية:

تمهيد:

تتداخل المفاهيم والمصطلحات في السرد لدى الباحث ومن بينها مصطلح(المكان) الذي نجده يتداخل مع مفاهيم أخرى وهي (الفضاء والحيز) فهناك نقاد استعملوا مصطلح (المكان) وهناك نقاد استعملوا مصطلح (الفضاء)، وآخرون استعملوا مصطلح (الحيز) ومن الضروري تبيين الاختلاف بين المصطلحات بتحديد مفهوم كل وحد منها في الجانب اللغوي والاصطلاحي.

1- مفهوم المكان (lieu) والفضاء والحيز(Cosmos) (L'espace):

اهتمت العديد من الدراسات بمصطلح المكان، وهذا يعود لتطوره ومدى أهميته لدى النقاد، والأدباء ونجد أنه قد اختلفت الآراء والمفاهيم حول إيجاد مفهوم واضح للمكان كالآتي:

1-1المفهوم اللغوي:

عندما نرجع إلى المعاجم اللغوية نجد ان لفظة المكان جاءت بمعان متقاربة، مثلما جاء في لسان العرب "لابن منظور" في مادة (مكن): "والمكان الموضع، والجمع أمكنة كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعالا لأن العرب تقول: كن مكانك، وقم مكانك واقعد مقعدك، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه، قال: وإنما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف".[1]

يتضح لنا من خلال تعريف ابن منظور أن مكان يدل على الموضع، وأنه يوجد أكثر من جمع للمكان مثل أماكن وأمكنة.

[1]ابن منظور: لسان العرب، مج7، ج7، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ/2005م، مادة مكن، ص 995.

وجاءت كذلك لفظة المكان في قاموس "محيط المحيط" في باب الميم: "مكان: جمع أمكنة، أمكن، جج: أماكن. [ك ون]" استقر في مكان هادي" في موضع.

"لا مكان له" يختبئ في مكان ما "أجده في كل مكان" مكان الحادث. له مكان مرموق، ومنزلة، مكانة، شأن،».[1]

ويدل المكان كذلك على المكانة والشأن والمنزلة.

نستنتج من التعريفات اللغوية أن المكان هو الموضع المشغول والذي يدل على المنزلة والمكانة والموضع.

1-2المفهوم الاصطلاحي:

نجد أن الكثير من الدراسات اهتمت بمصطلح المكان بدراسة، وهذه الدراسات مختلفة ومتباينة فكل تناولها من وجهة نظر مختلفة.

يعرف الباحث السيميائي "يوري لوتمان " "Youri lotman " المكان بقوله: "هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر، أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة..... الخ، تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية (مثل الاتصال، المسافة..... الخ).[2]

[1]بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس عصري مطول للغة العربية، مج 9، ج8، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، باب الميم، ص440.

[2]محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار الأمان، الجزائر، ط1، 2010، ص99.

أما عند "غاستون باشلار" (Gaston Bachlard) المكان الأليف وهو ذلك البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة وهو المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل في خيالنا. [1]

ونرى من خلال هذه المقولة أن المكان يعود إلى بيت الطفولة، البيت الذي كبرنا فيه، والذي حلمنا فيه، والذي يعتبر جزء من حياتنا.

يرى ياسين النصير: المكان هو الكيان الإجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ومنذ القدم وحتى الوقت الحاضر كان المكان هو القرطاس المرئي القريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفنون وفكره.[2]

بمعنى أن المكان هو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان، ويعتبر جزء من حياته، فالمكان بالنسبة للإنسان يعتبر هو حاضره وماضيه الذي يوثق فيه كل شيء.

يعرف الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض المكان بقوله: هو كل معنى حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطلق على الحيز في حد ذاته فضاء جغرافي أو أسطوري أو كل ما يند عن المكان المحسوس كالخطوط والأبعاد، والأحجام والأثقال، والأشياء المجسمة..... مثل الأشجار والأنهار ومايعتري هذه الظاهرة الحيزية من حركة أو تغيير ".[3]ومنه فعبد المالك مرتاض قد ربط المكان بالحيز واعتبره كل جغرافي.

والشيء المفروغ منه أن الأماكن التي نعيش فيها أو نحلم في العيش فيها لا تبقى جامدة، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالشاعر، فاهي تسكن ذاكرته وتستحوذ خياله، "

---

[1] غاستون باشلار، جمالية المكان، تر: غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، لبنان،(ط2)، 1984، ص06.

[2] ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د، ط)، 1980، ص17.

[3] عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، لزقاق المدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1955، ص245.

والمكان الذي يأسر الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا خاضعا لأبعاد هندسية وحسب، بل هو مكان عاش فيه الناس ليس بطريقة موضوعية، وإنما بكل ما للخيال من تحيزات ".[1]

وبهذا فإن المكان يعد من أهم المكونات السردية، لأننا لا يمكن أن نتصور أفعال الأشخاص ومصائرها وكذلك مجريات الأحداث في انعزال عن المكان الذي احتواها.

2-مفهوم الفضاء:

يعد الفضاء عاملا اساسيا للتواجد الانساني، ذلك أن الوجود الذاتي لا يتحقق من دونه فحضوره يعني تواجده في فضاء معين، وغيابه يعني تواجده في فضاء اخر، فهو يمثل البدء كمل يمثل المنتهى. ومنه سنتطرق إلى مفهوم الفضاء لغة واصطلاحا بغية الوصول إلى حقيقته.

2-1المفهوم اللغوي:

نبدأ بتعريف ابن منظور له، وقد شرحه في قاموسه بمعنى المكان الواسع، والخيال والفارغ من الأرض. والفعل من فضا يفضوا فضوا ويقال فضل مكان، إذا اتسع كما قال، أفضي بهم إذا بلغ بهم مكانا واسعا.[2] وبناء على هذا، فالفضاء يدل على الفراغ والاتساع، أي المكان المتسع، كما وردت بهذا المعنى تقريبا في المعجم الوسيط، حيث جاء على أنه ما اتسع من الأرض والخيال من الأرض، ومنه الدار ما اتسع من الأرض أمامها، وما بين الكواكب والنجوم من مسافات لا يعلمها إلا الله، والجمع أفضية.[3] والمقصود من هذا التعريف أنه الفضاء فراغ غير معلوم، بل هو مسافة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

---

[1] فتيحة كحلوش، بلاغة المكان لقراءة في مكانية النص الشعري الانتشار العربي، بيروت، لبنان،ط1، 2008م، ص 17.

[2] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة دار المعارف، ط1،د، ت، ج: 38،ص3430-3431

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د. م، مكتبة الشروق الدولية، ط1،2004م، ص693-694.

ونلخص من خلال التعريف اللغوية الواردة في المعاجم إلى أنه معظمها اتفق على أنه مصطلح الفضاء حمي لمفهوم الاتساع الامتداد والانفتاح.

2-2المفهوم الاصطلاحي:

حاز الفضاء على عدة تصورات تميزت به بالتركيز على جوانب مختلفة، منها إذ يشير الفضاء في أكثر تحديداته لدى يوري لوتمان (Youri Lotman) الذي قام بإرسال مفهوم جديد للفضاء مغايرة فهو مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر، أو الحالات، أو الوظائف، أو الأشكال المتغيرة، تقوم بينهما علاقة شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية، مثل الاتصال والمسافة.[1] والفضاء من خلال هذا المنظور يتمتع باتساع دلالي في تحول عن طريق اللغة الإيحائيّة الدالة من مجرد بناء الأمكنة الموصوفة إلى فضاء دلالي.

لقد أعطى أيضا الدكتور حميد الحميداني تصور للفضاء بقوله: " هو أوسع وأشمل من المكان أي أنه مجموعة الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكيم، سواء تلك التي تم تصورها بشكل مباشر، أم ذلك الذي تدرك بالضرورة، وبطريقة اليمنية مع كل حركة حكائية ".[2] ونستنتج من خلال هذا المفهوم، أن الفضاء أشمل ومن المكان، لأنه الفضاء بمثله، مجموعة الأماكن المتواجدة في العمل الروائي، وبغير ذلك جزء أساسيا في بناء النص.

ونلخص مما سبق من خلال تحديد مفهوم الفضاء، أنه البحث في طريق شائك المعالم لأنه يعد من المصطلحات الغامضة التي لا تقف على تصور معين.

---

[1] شربيط أحمد شربيط: الفضاء (المصطلحات والاشكالية الجمالية) الحياة الثقافية، الشركة العالمية للطباعة، تونس، 1994،ج67،ص26.

[2] حميد الحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، دار البيضاء، بيروت، ط 3، 2006، ص64.

3-مفهوم الحيز:

يعتبر الحيز من الالفاظ والمصطلحات المشاكلة للفظة المكان التي حظيت بعناية خاصة في الدراسات الادبية السردية، ومن خلال ذلك سوف نتعرف عن مفهوم الحيز لغة واصطلاحا.

3-1المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" في باب الزاي، فصل (الخاء): " مأخوذة من الحوز، السير الشديد والرويد، وقيل: الحوز والحيز السوق اللين.

وحاز الإبل يحوزها ويحيزها حوزا وحيزا وحوزها: ساقها سوقا رويدًا،(وليلة الحوز: أول ليلة توجه فيها الابل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه، سميت بذلك لأنه يرفق بها تلك الليلة، فيسار بها رويدا ".[1]ويقصد من هذا التعريف اللغوي أن الحيز هو السوق الحذر أو التصرف برفق شديد.

3-2المفهوم الاصطلاحي:

يعد الحيز مصطلح الذي انتشرت في الدراسات مفهومها مرادف لمصطلح الفضاء ونجد عبد المالك مرتاض من الذين فضلوا مصطلح الحيز على نظيره الفضاء، فيقول " الحيز عالم دون حدود، وبحر دون ساحل وليل وصباح، ونهار دون مساء إنه امتداد مستمر، مفتوح على جميع الاتجاهات وفي كل الأفاق". [2]

ونفهم من هذا القول إن الحيز عالم واسع، لا تحده أبدا حدود ومفتوح على كل الاتجاهات.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، مج 5، ص339-340.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص135.

إضافة إلى ذلك، يصرح بأن" الفضاء قاصر بالقياس والشكل إلى الحيز، لأنه الفضاء من الضرورة أن يكون معناه جاريا في الخواء والفراغ، بينما الحيز يتم استعماله إلى الوزن والثقل، والحجم والشكل".[1]

ونستنتج من هذا القول إن الفضاء يكون فيه مساحات وهمية، أما الحيز فيدل على مكان له كتلة ووزن وشكل.

و نستنتج مما سبق أن المفاهيم الثلاث (المكان والفضاء والحيز) تحمل دلالات متقاربة، مع وجود اختلافات طفيفة تتعلق بالشمولية والخصوصية باعتبار أن الفضاء أوسع من المكان، وأضيق من الحيز، ومع ذلك، يمكن القول أن هذه المصطلحات تصب في وعاء واحد.

2- أنواع الأمكنة:

يعد المكان عنصرا متميزا لا يمكن إغفال عن دوره الكبير، ولقد اختلفت الأمكنة بين مكان مفتوح وأخر مغلق ولكل منها صفاته، ومنه سنقوم بدراسة الأماكن في مسرحية أوكسجين (لا احد يرى الأشجار خلف النافذة) ومحاولة تحليلها بين المفتوحة والمغلقة من خلال نماذج تتمثل في مسرحية أوكسجين، مسرحية انقوما (ساعة الشيطان الرملية)، مسرحية العظيم، مسرحية عمواس(الغراب الذي سرق ظل الشارع).

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص121.

نبدأ بالأمكنة المفتوحة التي تمثل المساحات الشاسعة وتسمح لأي شخص بالتنقل دون قيود وليس لها حدود تحدها وهي عكس المغلقة ومنه سنتطرق إلى تعريفها واستخراج الأماكن المنفتحة التي تتواجد في المسرحية.

2-1الأمكنة المفتوحة في المسرحية (أنقوما، العضيم):

يعد المكان المفتوح هو ذلك المكان الذي يحتل مساحات واسعة جغرافيا كالبحر، والمدينة، والشوارع،... والذي يمنح القدرة على الحركة والانتقال.

وقد اعتبرها حسن بحراوي "مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها وتمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة. مثل الشوارع والأحياء والمحطات وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي".[1]

أي أن الشخصية كلما تحركت وجدت نفسها داخل المكان بمعنى أن هناك علاقة وطيدة بين المكان والشخصية.

ومنها الأماكن المفتوحة التي تتواجد في المسرحية (مسرحية انقوما ساعة الشيطان الرملية، مسرحية العظيم)، نذكر:

1- في مسرحية إنقوما: (ساعة الشيطان الرملية):

ومن الاماكن التي تتواجد في المسرحية نذكر:

الشارع:

يعتبر الشارع جزءا لا يتجزأ من المدينة وأحد العلامات المكانية البارزة فيها وتنفتح عليه الابواب وتتحرك من خلاله الشخصيات، لأنه "الخيط الفاصل بين عالمين: عالم السر وعالم الجهر إذ عند البيوت والمنازل ينتهي عالم الناس السري ويبدأ عالمهم العلني حيث

[1]حسن، بحراوي. بنية الشكل الروائي ص 40.

يبدأ الشارع وحين تتكشف الأسرار وتعلن الاعماق عن خفاياها... إنه الشارع النابض بالحياة" [1] أي عند الخروج من المنازل ينتهي الانغلاق وتنتهي السرية وعند عبور الشارع يصبح كل شيء للعلن ويكتشف كل خفي لأن الشارع ينبض بالحياة والحركة والتنقل بلا قيد.

يظهر لنا الشارع في المسرحية في المقطع الاتي:

"بين الاول والثاني مسافة شارع... ماهو بالعريض ولا بالضيق....

الاول:(يشير إلى الساعة في يده) انظر...

الثاني:(يحرك نظارته السميكة) كيف لي أن أنظر وبيننا شارع؟!

الاول: ألا تكفيك المسافة؟!

الثاني: منهم في مثل سني يمقتون المسافات البعيدة... أن شئت اقترب أنت" [2]

2- مسرحية العظيم:

الشارع: لقد قمنا سابقا بتعريف الشارع واضافة إلى ذلك التعريف نجد "الشارع مكان منفتح فهو الحيز المكاني الذي تلتقي فيه حشود البشرية، فنجد فيه حركة أكثر من أي مكان أخر".[3]

نجد الشارع في المسرحية في المقطع الاتي:

"شارع طويل أعمدته الكهربائية تتلألأ بانسجام مع زخات المطر.

---

[1] أحمد زبير، جماليات المكان في القصص إلياس الخوري دراسة نقدية، الشنوخي لطباعة والنشر، المغرب، 2001، ص 46.

[2] محمد الكامل بن زيد، مسرحية اوكسجين، ص19_20.

[3] ينظر: فيصل دراج، نظرية الرواية والرواية العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2001_ ص 288.

هو:(يتقدم بخطى عرجاء سريعة إلى وسط الشارع.... يدق طبلته بشكل حماسي)..."

يتحدث هذا المقطع المسرحي عن خروج رجل إلى الشارع وهو يشعر بالسعادة ويدق على بيوت الناس ويدعوهم إلى الخروج إلى الشارع وأن يلعبوا معه اللعبة الخالدة، وأن يغرقوا بأحلامهم وأن لايستسلموا لليأس.

الأماكن تتوالد حسب ما تقتضيه الأحداث والشخصيات، وتعطي لنا أماكن مغلقة تمثل فضاء ثباتها واستقرارها، ويعتبر كذلك المكان المغلق، إطار للإقامة المغلقة، ويحتوي على أبعاد ذات الحدود محدودة المعالم، وهذا الانغلاق يحمل حالات.

ومن خلال دراسة الأمكنة المفتوحة للنماذج في مسرحية الأوكسجين نقف على المخطط التوضيحي الآتي:

-شكل رقم 1 -مخطط توضيحي للأمكنة المفتوحة في المسرحية

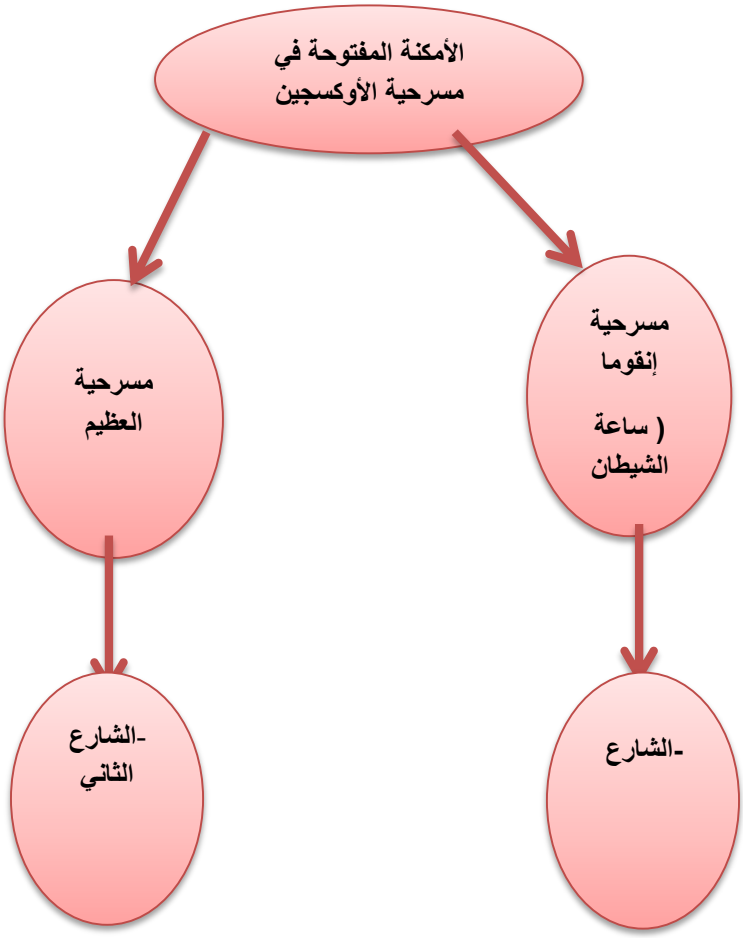

2- 2الأماكن المغلقة في المسرحية:

هي أماكن توحي بالخصوصية والعزلة والكبت، حين يكون داخلها عددا محدودا من البشر وهي "الأماكن الذي يمارس فيه الفرد سلطته، يكون ذا علاقة أليفة وحميمة معه، يحس بامتلاكه وحرية التنقل فيه كالبيت الذي تربى وكبر فيه، أو الأماكن الخارجة عن البيت، ولكنها قريبة من نفسية الفرد، حيث تجده يتردد عليها باستمرار"[1]، أي هي الأماكن التي تتميز بنوع من الانسداد والانغلاق، وتكون محدودة المساحة، وتعتبر مكان إقامة

[1] كلثوم مدقن، دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب الصالح، مجلة الأثر لآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، ع4، 2005، ص142.

الشخصيات كالبيت والغرفة، وتتميز بمميزات قد تكون إيجابية مثل (الألفة والأمان) وقد تكون مميزات سلبية معاكسة لسابقة مثل(الخوف والوحدة) ومن الأماكن المغلقة في مسرحيتنا، نقف على تحديدها في النماذج الثلاث كالآتي:

- **مسرحية الأوكسجين:**

ترد بعض الأمكنة المغلقة في المسرحية مثل:

- **الغرفة:**

هي المكان الضيق الواسع في آن واحد، إنها مرآة ترى فيها الأنا صورتها "البيت هو ركننا في العالم، إنه كما قيل مرارا كوننا الأول، كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى... البيت يحمي أحلام اليقظة، والحالم، ويتيح للإنسان أن يحلم بهدوء"[1]فالغرفة تعتبر من مكانة البيت فاهي مكان للراحة والنوم لدى الشخص، وهي التي تحمي الإنسان من الخارج فاهي تعتبر الوعاء الذي يحوي مشاعر الإنسان وفيها يخلد فرحه وحزنه وكذلك وإضطرابه وقلقه.

-**غرفة في المستشفى:** وهو مكان مغلق في المسرحية كما في النص:

"غرفة في مستشفى ما..

الأسرة موزعة في شكل عشوائي..

تكاد تسد الممرات.. آهات المرضى _المتناثرين فوق الأسرة والأرض _وهم نائمون تعلو وتنخفض حسب آلام كل مريض..

فوضى الأغطية تظهر جليا..

[1] غاستون باشلار، جماليات المكان، ص36-37.

الممرض نائم فوق كرسي بشكل عبثي من شدة الإرهاق".[1] والغرفة هنا تدل على التوتر والاضطراب بسبب كثرة المرضى وقلة الأسرة، إضافة إلى معاناة المرضى من آلامهم مما أدى بالممرض إلى الإرهاق والتعب وعدم قدرته على تحمل هذا الوضع.

ونجد كذلك حوار في الغرفة دار بين الممرض والمريض الأول والمريض الثان

المريض 1: يتحدث بصعوبة للممرض، هل مات الرجل؟

الممرض: ما زالت فيه بقية.

الممرضة 2: (يرفع رأسه قليلا) يمكن التنفس، أنا أختنق.

مريض 1:أنا لا أسمعك.

...

المريض 1: ماذا قلت؟

المريض 2: سأموت هنا.

المريض 1: الأعمار بيد الله.[2]

نجد هنا الغرفة كانت مليئة بالبأس والاستياء فالمريض الثاني في حالة يرثى لها بسبب المرض فقد كان يعاني من ألم شديد وعدم قدرته على التنفس لدرجة أنه ظن أنه سيموت، والمريض الأول هو كذلك كان يعاني من الألم وفقد الأمل في النجاة، والممرض حاول التدخل من أجل مواساتهم والتخفيف عنهم ومنح لهم الأمل لكن دون جدوى مما أدى به إلى فقدان الأمل هو كذلك.

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص9.

[2] المسرحية، ص10، 12.

المستشفى:

وهو ما كان يقصده الناس طلبا للعلاج والشفاء في أي وقت، سواء ليلا أو نهارا، وهو ما كان يتميز بكثرة الحركة وكثرة الناس، مرتبطا بالمرض والوحدة والألم.

في المسرحية، المستشفى هو فضاء للنقاش الحاد. متوتر ترى أن الممرض عند سماعه لسيارة إسعاف ذهب مسرعا للسائق، وهو في حالة غضب، وهذه لإخباره بأن الأسرة لم تعد تكتفي، وأن الحال يزداد سوءا بسبب اكتظاظ المرضى، لكن السائق يرفض ذلك، مما أدى إلى احتدام النقاش بينهما، وتعالت الأصوات، ولكن في الأخير انتهى النقاش باقتناع السائق وعودته أدراجه الممرض، يستيقظ فزعا، غير معقول، لا يمكن يخرج مسرعا... الممرض: لا مشكلة، أمضي.[1]

مسرحية العظيم:

قاعة:

هي من الأماكن المغلقة التي تعرض فيها الفنون مثل الحفلات وغيرها وغيرها وتتكون كذلك من الجماهير، ويظهر هذا المكان في المسرحية "بهو قاعة واسعة تزين جدرانها شهادات وأوسمة.. نوافذها عالية وكبيرة سمحت لأشعة الشمس أن تعم المكان.. يتوسط البهو مكتب...

الحاجب:(مرعوبا واقفا يضرب كفيه) ألم يكن أعرجا؟!.. (ثم يضحك في هيستيرية حتى يسقط على الأرض).. نعم.. نعم.. كان هنا أحدهم ".[2]

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص9_10.

[2] المسرحية ،ص 49 ،51.

ويكشف لنا هذا المقطع أن القاعة تدل على مكان يعرض فيه موهبة التمثيل أمام أعضاء اللجنة، ويقوم أعضاء اللجنة بقبول أو رفض هذا العرض، وفي المسرحية هنا قاعة تتميز بالاتساع تزين جدرانها شهادات وأوسمة ونوافذها عالية يتوسطها مكتب أعضاء اللجنة، يدخل الممثل ذو الثياب القديمة الرثة ليقدم عرضه، ولكن أعضاء اللجنة لم يعجبهم عرضه ورفضوه، وأدى به هذا إلى التعصب وعدم قبوله بالإهانة، وهنا يدخل الحاجب مسرعا وفي غضب شديد ليطرد الممثل ولكن الممثل يصده بكلمات ويخرج لوحده.

-غرفة معتمة:

"هو:(يدخل بخطاه العرجاء متحسسا المكان وقد اعتراف ذهول كبير.. إذ تسائل في قرارة نفسه) ما هذا؟!.. كيف دخلت إلى هنا؟!.. من أتى ...

وحاول ثم حاول ثم حاول.. وقبل أن ينطفئ المصباح برمشة عين.. استجمع كل ما لديه من عزيمة ثم رمى جسده على الباب فانكسر أخيرا.. ليجد نفسه في الشارع الطويل..).[1]

الغرفة هنا في المسرحية مكان يتخلله الخوف والرعب والقلق، فاهو دخل إلى غرفة لايعرف كيف أتى إليها وكانت تلك الغرفة مليئة بالأشياء المتناثرة على الأرض وفي السقف مصابيح تشتعل وتنطفئ بسرعة مما أدى به إلى الشعور بالحزن والقلق والحيرة، لكنه لم يمر وقت طويل حتى إشتعل مصباح ورأى نافذة وذهب مسرعا إلى فتحها لكي ينفذ من هذه الغرفة لكن عند فتحها مباشرتا هبت ريح قوية إتجاهه أسرع بسرعة لغلقها وعاد القلق والحزن والحيرة ينتابه، لكن في الأخير إنتبه إلى باب خشبي ذهب مسرعا إليه لفتحه إستجمع جميع قواه وقام بكسره ووجد نفسه في الشارع.

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص 52 ،53

- **مسرحية عمواس(الغرب الذي سرق ظل الشارع):**

العمارة:

"**ذات 1:**(منزعجة) مالهذا الشارع؟!

ذات 2:(نافضا الغبار عن كتاب أخرجه من مكتبته) مابه؟...

ذات 2:(في قلق) لكنه سيعود...

ذات 1:(في استخفاف) ساعتها أكون أنهيت سيجارتي وأغلقت النافذة.. ياعزيزي.. ".[1]

في هذا النص الشخصية الرئيسية ذات 1وذات 2، وهما رجل وإمرأة يسكنان في عمارة فارغة من السكان، وطبيعة العلاقة بينهما قائمة على المصلحة، أي أخذ وعطاء، هو يقوم بفتح كتاب ليقرأه ويشغل نفسه بالنظر إلى التلفزيون وسماع الأخبار والتدخين وهكذا، والحديث عن السيارة المعطلة وخلو المكان من السكان، وعودة الغراب للظهور مرتا ثانية، هنا النص قائم على عطب العلاقة الزوجية وصعوبة استمرارها وهذا بسبب أنه لايوجد أفق يلوح من مواصلة الحياة ونجاحها في ظرف مضطرب، المخرج الوحيد الخروج إلى الشارع، تقوم المرأة بإخراج رأسها من النافذة لأنها كانت تريد الحرية وكانت تنظر إلى سرب الطيور، يمكن هذا الفشل في العلاقة الزوجية يرجع إلى الخطيئة الأصلية، وخيانة العهد الذي قطعه الإنسان على نفسه والذي شغل الرجل بالحفاظ عليه، بينما دفع المرأة شغفها بالتفاصيل الحسية إلى الحنث به.

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص57، 71

فالخيانة بالمعنى المجرد والفلسفي، وليس بالمعنى الأخلاقي البسيط، جزء أساسي من أجزاء هذه اللعبة المستمرة والمقدسة.

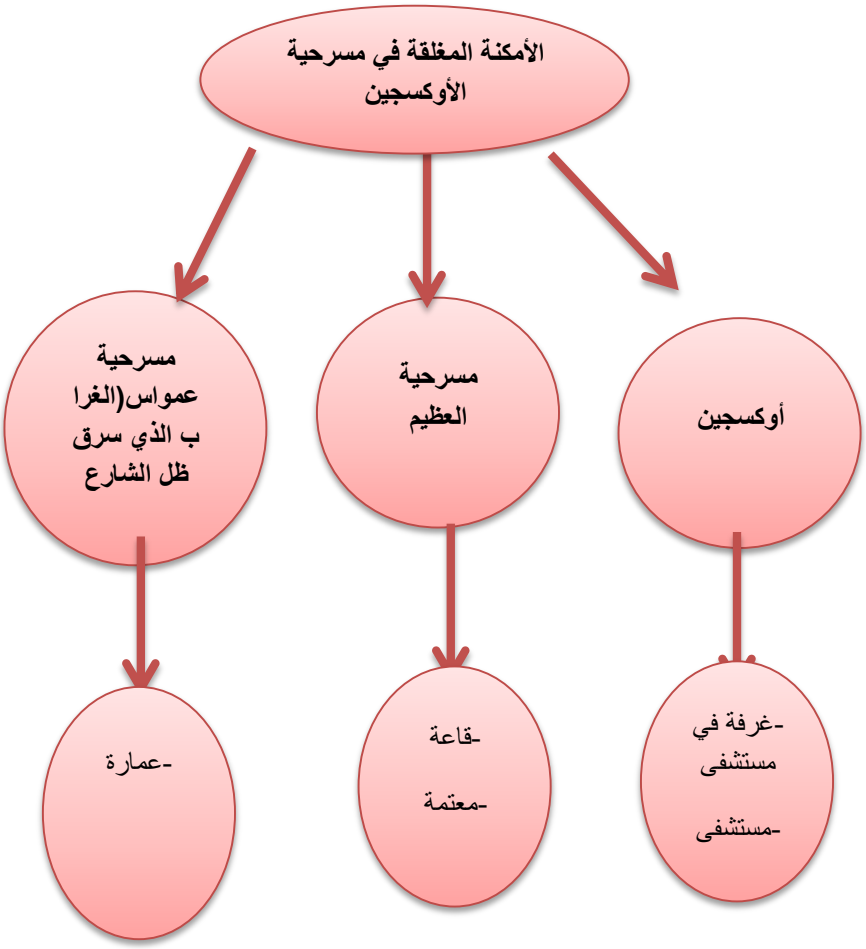

-شكل رقم 2 -مخطط توضيحي للأمكنة المغلقة من المسرحية

نلحظ مما سبق أن المكان بأنواعه يعتبر عنصرا متطورا مع الأحداث والشخصيات في المسرحية، ويعتبر كذلك وعاءا لها يؤثر فيها وتؤثر فيه، وأن الأماكن المغلقة هي الأماكن المؤثرة في الحدود الهندسية الجغرافية، التي تكشف عن الألفة والأمان أو الخوف والذعر، وغالبا ما تكون أماكن للعيش والمكوث، سواء كانت بإرادة الإنسان أو مجبر عليها، والفضاءات المغلقة نجد فيها الحوار أكثر من الفضاءات المفتوحة.

الفصل الثانـي

جمالية وصف الأمكنة وعلاقتها بالشخصيات

1- دراسة جمالية الوصف السردي للأمكنة

1-1مفهوم مصطلح الجمال والجمالية

1-2 مفهوم الوصف السردي

1-3 دراسة جمالية الوصف المكاني للقصص

2- تأثير الأمكنة على الشخصيات:

2-1 مفهوم الشخصية:

2-2 علاقة الشخصيات بالأمكنة:

- **1-دراسة جمالية الوصف السردي للأمكنة:**

يعتبر الجمال شيئا فطريا، أن نجد أن علماء الجمال يجمعون على أن الإنسان هو كائن اجتماعي بطبعه، فهو يحب كل ما هو جميل وينفر كل ما هو قبيح، وفي هذا الفصل سنحدد مفهوم كل من الجمال والجمالية، ونلاحظ وجود الكثير من التعريفات لهذين المصطلحين، لأن العلماء وضعوا العديد من التعريفات لهذين المصطلحين، واختلفت أفكارهم ومرجعياتهم.

1-1مفهوم مصطلح الجمال(beauté): والجمالية(Esthétique)::

تمهيد:

إن الجمال شيء فطري، ومن خلال الجمال، تتكون علاقة بينه وبين الأشياء الأخرى في الكون، ولتعرف على معنى الجمال يجب علينا أن نرجع إلى معاجم اللغة العربية ونأخذ منها مفهوم هذا المصطلح.

1-1-1لغة:

نجد أن مصطلح الجمال تناولته المعاجم اللغوية بمعاني كثيرة ودلالات عديدة وهي لا تختلف عن بعضها البعض كثيرا، فنجد معنى الجميل في كتاب "العين" بمعنى "بهاء وحسن ويقال جاملت فلانا مجاملة إذ لم تصف له المودة وماسحته بالجميل ويقال: أجملت له الحساب والكلام من الجملة".[1]

وكذلك ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (ج.م.ل):" الجمال مصدر الجميل والفعل جمل، جامل الرجل مجالة: لم يصفه الإخاء وماسحه بالجميل، وأجمل في مطلب الشيء: أتاد واعتدل فلم يفرط، وجمل الشيء: أي جمعه، والجميل: الشحم يذاب ثم يجمل

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج 01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،2003، ص261.

أي يجمع، قال ابن سيدا: الجمال الحسن يكون في الفعل والخلق، وامرأة حسناء جملاء: أي جميلة مليحة، قال ابن الأثير: والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.[1]

ومن خلال هذا القول، نستنتج أن لفظ الجمال مصدر الجميل، وهو الحسن في الخلق والفعل، ونلاحظ أنه يحتوي على صفتين، الصفة الأولى معنوية تتعلق بالأخلاق، والصفة الثانية، مادية تتعلق بالأشياء.

وكذلك في قاموس المحيط "للفيروز أبادي ": "استجمل البعير: صار جملا، والجمال: الحسن في الخلق والخلق، جمل، ككرم، فهو جميل ".[2]

ومنه نستنتج من خلال ما جاء في المعاجم العربية أن هناك تقارب بين المفاهيم اللغوية لمصطلح الجمال، فكلها تبين أن الجمال هو البهاء والحسن، والحسن في الخلق والخُلق.

1-1-2إصطلاحا:

اختلفت المفاهيم الاصطلاحية للفظة الجمال وهذا راجع لتعدد الدراسات في هذا الجانب، ونذكر من المفاهيم:

الجمال هو: "الكمال الذي أن يدركه موضوع منظور أو مسموع أو متخيل".[3]

ويعرف كذلك بأنه "من الصفات ما يتعلق بالرضاء واللطف ".[4]

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج3، مادة (جمل)، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، 2004، ص202.

[2]مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مج 1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ص993.

[3]هيغل، مدخل إلى علم الجمال فكرة الجمال، تر: جورج طرابيشي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص1978.

[4]محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1985، ص82.

ومنه من هذه المفاهيم يتبين لنا أن الجمال خصيصته ترتبط بمفهومي اللطف والرضا وهو كل ما يبعث في النفس السرور والرضا، يلامس الذوق في الأشياء.

2-مفهوم الجمالية:

يعد مفهوم الجمالية من المفاهيم التي يصعب الإلمام بالتعريف واحد لها، لأن الجمال مرتبط بالحس والذوق والإدراك، فكل واحد منا يرى الجمال حسب تصوراته وميولاته.

2-1-لغة:

ونجد موسوعة لالاند(André Lalande) أن:

جمالي: صفة

ما يتعلق بالجمال بنحو خاص يطلق انفعال جمالي على حالة فريدة مماثلة لسرور والمتعة للشعور الأخلاقي لكنها لا تنعدم مع أي منها ويكون تحليلها موضوعا للجماليات كعلم".[1]

ومنه نستنتج أن القواميس والمعاجم قد أجمعت على أن الجمالية مشتقة من كلمة الجمال بمعنى حسن الخلق وكلمة الخلق إما بضم الخاء أو فتحها والزينة والبهاء ليكون علما بذاته.

[1]اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الاول، تعريب، خليل أحمد خليل، منشورات عويدات بيروت _باريس_ط 2001ص367.

2-2-إصطلاحا:

من السهل أن نقوم بوصف سلوك أو شيء بالجمال، بينما من الصعوبة لإعطاء له تعريفا بسبب تراكم آراء حوله، واختلاف النظريات، وتعدد المواقف تبعا لاختلاف مشارب أفكار أصحابها.

فتعتبر الجمالية "منهجا تحليليا نقديا لدراسة البنية اللغوية والأسلوبية وما تؤسسه من دلائل ووظائف... وأهداف، لأن النص الإبداعي أيا كان جنسه، يؤكد خصائصه باتجاهين: الشكل والمضمون ولا فصل بينهما... مما يحقق للنص صورته الفعالة ومن ثم يجسد حقيقة الجمال بكل خصائصه الدلالية ".[1]

وبهذا نصل إلى أن علم الجمال هو علم يبحث في طريقة صنع الجمال بمعنى في الفن، وكل ما يرتبط به من الفنون الأخرى كالعمران، والموسيقى.

ومن هنا يتبين لنا من خلال التعريفات التي قدمناها أنه لا يوجد مفهوم محدد لمصطلح الجمالية، لأنه له في كل عصر صورة تميزه عن العصر الذي قبله، إلا أن كل المفاهيم تشير على أن الجمالية تعتبر فرع من فروع الجمال هي تعتبر فرع من فروع الجمال تهدف إلى الكشف عن القيم الجمالية في الأعمال الأدبية والفنية أما عن الجمال فاتفق أغلب الدراسات على أنه هو ما يبعث في النفس مشاعر السرور والارتياح والمتعة، وهو كذلك إحساس متجذر في الذات الإنسانية، ويعتبر صفة تطلق على الأشياء المعنوية والمادية.

لقد خضعت التقاليد الأدبية المرتبطة بالوصف إلى العديد من التحولات منذ الدراسات الأدبية، وعبر فترة طويلة من تاريخ الأدب، فيمكن القول أنه لون من التصوير بمفهومه الضيق، يخاطب العين أي النظر، ويمثل الأشكال والألوان والظلال.

---

[1] حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، (دراسة بلاغية جمالية نقدية) اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005، ص18،19.

1-2مفهوم الوصف السردي:

يعتبر الوصف السردي من أسهل وأعقد، الهدف فيه سرد الكلام في آن واحد، حيث أن الوصف في حالة معينة، يسهل تقديم صورة دقيقة للمتلقي بطريقة أسهل من إعطاء معلومة عادية، ومن هنا سنتطرق إلى مفهوم الوصف فيه لغة واصطلاحا.

1-2-1لغة:

جاء في لسان العرب: "وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة: حلاه: والهاء عوض من الواو، وقيل: الوصف المصدر والصفة.

الحلية، الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته، وتواصفوا الشيء من الوصف، وقوله عز وجل:" وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون"، أراد ما تصفونه من الكذب، وإستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له، وأنصف الشيء: أمكن وصفه"[1] والمقصود من هذا التعريف أن الوصف ارتبط مفهومه بالحلية أو الزينة.

وفي معجم الرائد: "وصف يصف وصفه، أو الشيء نعته بما فيه، حلاه الطبيب للمريض، وصفة عين له الدواء، وصف يصف وصوفا: الجمل أو الفرس: أجاد السير وأسرع فيه وصف يوصف، وصافة الفتى، أبلغ حد الخدمة. الوصف مصدر الوصف."[2]

والمقصود أن الوصف هو التشخيص والكشف مثل أن يصف الطبيب حالة المريض.

وفي معجم المفصل في الأدب، نجد أن الوصف: "جزء طبيعي من منطق الإنسان. فالإنسان بطبعه ميال إلى معرفة ما حوله من موجودات وتصوريها بالسمع والبصر والفؤاد"[3].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، (ط1)، دار صادر، بيروت، لبنان، 1863، ج15، ص356.

[2] جبران مسعود، معجم الرائد، ج2، دار الملايين، لبنان، ط3 ،2005، ص258.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، د ط، مطبعة مصر، ج1، 1965، ص 320.

ونستنتج من هذا التعريف أن الوصف جزء من الأشياء وذلك عن طريق حواسه.

1-2-2 اصطلاحا:

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي فالوصف هو "أسلوب إنشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحسي ويقدمها للعين، فيمكن أنه لون من التصوير بمفهومه الضيق يخاطب العين-أي النظر ويمثل الأشكال والألوان والظلال، ولكن ليست هذه العناصر الحسية الوحيدة المكونة للعالم الخارجي، فإذن تفرد الرسم بتقديم هاته الأبعاد بالإضافة إلى اللمس، حيث أن الرسم يستطيع أن يوحي بالخشونة والنعومة، فان اللغة قادرة على استحياء الأشياء غير مرئية ".[1]

فالوصف هنا هو اسلوب إنشائي يرتبط بأمور كثيرة كاللون والشكل ويرتبط أيضا بالحواس كحاسة اللمس.

وهو الطريقة التي يعتمد عليها الكثير من دارسي السرد، فهو الذي يضع الإحساس الزمني داخل النص السردي.

وقد اختلف مفهوم الوصف عند "الجرجاني" عند سابقيه فهو يجعل له أكثر من معنى "الصورة، النعت، الشكل، المعرفة الحسية والعقلية "[2] لم يستقر الجرجاني عند مفهوم واحد للوصف بل استعمل عدة مفاهيم حيث يجعل له أكثر من معنى.

[1] سيزا أحمد قاسم: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصريون العامة للكتب، القاهرة، 1978، ص 19.

[2] نجوى الرياح القسنطيني: في نظرية الوصف الروائي، ط1، دار الفرابي، 2007 ص 37.

ويقول "أبو هلال العسكري" من جهته: "أجود الوصف ما يستوعب أكثر معاني الموصوف لك، فتراه نصب عينيك "[1]يبين لنا أبو هلال العسكري من خلال هذا التعريف أن جودة الوصف ومدى استيعابه لأكثر من معنى للموصوف.

ومن خلال ما سبق، يتضح لنا اختلاف مفاهيم الوصف بحيث كل عرفه على طريقته، وحاولوا ضبط مفهومه، لأنه يعتبر ركيزة أساسية من ركائز النص السردي.

1-3دراسة جمالية الوصف المكاني للقصص:

عنوان القصة	المكان	نوعه	النص السردي	الصفحة	تجلي الوصف الجمالي للأمكنة
قصة أوكسجين	غرفة في مستشفى	مكان مغلق	غرفة في مستشفى ما.. الأسرة موزعة في: شكل عشوائي تكاد تسد الممرات... فوضى الأغطية تظهر جليا الممرض نائم فوق كرسي بشكل عبثي من شدة الإرهاق	09	نلاحظ هنا في وصف الغرفة أن الغرفة كانت تحتوي على مجموعة من الأسرة وكل سرير في جهة من جهات الغرفة مما أدى هذا تبعثر وشتات الأسرة إلى إنسداد الممرات، إضافة إلى ذلك نلاحظ في الغرفة كثرة الأغطية وتراكمها فوق بعضها البعض

[1]أبوهلال حسن بن عبد الله بن سهل العسكري: كتاب الصناعيين 'الكتابة والشعرا) ت.ج: عليه محمد البجاوي، فضيل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط1، 1992-1371 ص 122.

قصة إنقوما (ساعة الشيطان رملية)	الشارع	مكان مفتوح	الأول: يتخذ من الحائط متكأ له.. في جيبه مطرية صغيرة.. الجيب مهترئ مما يجعلها تسقط أرضا بين الفينة والأخرى.. ثم تنطفئ ليخيم ظلام دامس وصمت رهيب يعقبه صفقان الباب لتضيء من جديد أكثر توهجا..	19-45	خانة لي حذاه يكمن وصف الشارع هنا بكثرة الاعمدة الكهربائية ومن بين هذه الأعمدة عمود مختلف عن البقية بني اللون، ويتميز هذا الشارع بالازدحام الدائم وأصوات السيارات القوية التي تأكل الطريق أكلا وأصوات الموسيقى التحفيزية التي تعم هذا الشارع
قصة العظيم	قاعة	مكان مغلق	بهو قاعة واسعة تزين جدرانها شهادات وأوسمة.. نوافذها عالية وكبيرة سمحت لأشعة ... ثم يضحك في هيستيرية حتى يسقط على الأرض.. نعم.. نعم.. كان هنا أحدهم.	49-51	هنا القاعة مكان يتميز بالإتساع وبجدران معلقة عليها شهادات وأوسمة، وتتسم بنوافذ طويلة وكبيرة سمحت لأشعة الشمس أن تدخل بأكملها، وكذلك توسط هذه القاعة مكتب كبير
	غرفة معتمة	مكان مغلق	هو(يدخل بخطاه العرجاء متحسسا المكان وقد اعتراه ذهول كبير.. إذ تساءل في قرارة نفسه) ماهذا؟! ... استجمع كل ما لديه من عزيمة ثم رمى جسده على الباب فانكسر أخيرا.. ليجد نفسه في الشارع الطويل..)	52-53	تتميز هنا الغرفة بوجود أشياء ملقاة على الأرض، وكذلك بمصابيح في سقف الغرفة تشعل وتنطفأ بين الحين والآخر، ووجود نافذة صغيرة على الحائط، ووتتميز كذلك بباب خشبي من الطراز القديم.

	الشارع	مكان مفتوح	شارع طويل مصابيح أعمدته الكهربائية... هنا سنغرق بأحلامنا... هنا سنغرق	54	نجد وصف الشارع هنا أنه شارع طويل مصابيح أعمدته الكهربائية تلألأ بانسجام مع زخات المطر

2-- تأثير الأمكنة على الشخصيات:

إن الحديث عن المكان هو بمثابة الحديث عن الشخصية، حيث لا يمكن فصله عن الشخصية التي تمثل الإنسان، فالمكان يمثل أهمية خاصة في بناء العالم السردي ومن هنا سنتعرف عن مفهوم الشخصية وعلاقتها بالمكان.

2-1مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم العناصر السردية التي يقوم عليها العمل السردي، وهي المحرك الأساسي له، ومن خلالها تتطور الأحداث وتتماشى وتتأزم وفق إطار مكاني وزماني، فهي كالعمود الفقري فلا يمكننا أن نتصور عمل أدبي بدون شخصيات.

2-1-1لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (شخص): "جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكرا والجمع أشخاص وشخوص، وشخاص، والشخص سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد ونقول ثلاثة لشخص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وشخص بالفتح شخوصا أي ارتفع، والشخوص ضد الهبوط".[1]

والقصد من هذا التعريف أن الشخص سواء هو الإنسان أو غيره نراه من بعيد فهي ذات محيط تكون إنسانا أو حيوانا.

[1]أبو الفضل" جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

وكذلك وردت في معجم محيط المحيط: "شخص الشيء عينه وميزه عما سواه، ومنه تشخيص الأمراض عند الأطباء، أي تعينها ومركزها، وأشخصه أزعجه، وأشخص فلان هان سيره وذهابه، وعند الأصمعي:(أن الشخص إنما يستعمل في بدن الإنسان إن كان قائما لها "[1]، والمقصود من هذا التعريف أن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن غيره من سمات وصفات متميزة.

ونلاحظ من خلال التعاريف اللغوية أنها تشترك في نفس التعريفات حيث أن لفظة الشخص لها ارتباط وثيق بالإنسان

2-1-2إصطلاحا:

تعتبر الشخصية من بين الأركان الأساسية في العمل السردي، فهي العنصر الفاعل الذي يساهم في الحدث، يؤثر ويتأثر به ومنه اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية تعاريف متعددة ومختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين.

يمثل مفهوم الشخصية "مجمل السمات التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الاخلاقية" "[2]اذن يمكن القول من هذا التعريف أن المظاهر الخارجية من خلال الصفات الجسمية والأخلاقية هي التي تبين الشخصية.

وترى "يمنى العيد:" في كتابها "تقنيات في ضوء المنهج البنيوي" أن "الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث، وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنمو بينهم، فتتشابك وتتعقد وفق منطق خاص به".[3]

---

[1]بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، 1998 ص 455.

[2]صبيحة عودة زعرب، غسان كنافي، جماليات، السرد في الخطاب الروائي، مجدلاوي، ط1، 2015، ص 117.

[3] يمنى العيد، تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 42.

إن فإن العلاقات الناتجة عن تفاعل وتتشارك الشخصيات هي التي تولد لنا الأحداث وفق منطق خاص بها.

كما عرفت أيضا أنها: "كائن بشري من لحم ودم تعيش في مكان وزمان معينين، ويرى أخرون بأنها هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي، فهو الذي" يمد هويته"[1] أي أن الشخصية كائن حي له صفات البشر تتفاعل مع الزمان والمكان الذي يتم بناءه داخل العمل القصصي.

مما تقدم طرحه نستنتج أن الشخصية هي أحد أهم المكونات السردية، لكونها دعامة وركيزة أساسية لبناء أي نص، وغيابها يعني غياب النص، فهي محرك فعال لتنمية النص وتطويره.

2-2علاقة الشخصيات بالأمكنة:

يعد المكان البيئة او الرقعة الذي تعيش وتتحرك فيه الشخصيات فلا يمكن أن توجد شخصية من دون مكان تستقر فيه وتمارس حياتها، "فالمكان لا يظهر إلا من خلال وجهة نظر شخصية تعيش فيه أو تخترقه، وليس لديه استقلال إزاء الشخص الذي يندرج فيه ".[2]

من هنا نلاحظ أنه كما تؤثر الشخصية في المكان، فهو الآخر يؤثر فيها بالضرورة، كما يغدو المكان استقرار للشخصية، حيث تمارس تفاعلها بحرية في الحياة.

وتزخر مسرحية "الأوكسجين " بالأماكن التي تتوزع إلى فئات متنوعة من حيث الوظيفة والدلالة.

وسوف نبين أهم الأماكن التي جالت داخلها شخصياتنا:

وأول مكان في مسرحيتنا هو:

---

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات الرد في الخطاب الروائي، ص 117.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 30.

- غرفة في مستشفى:

تعتبر هنا الغرفة، مكان للاضطراب والتوتر بالنسبة للمرضى بل أكثر من ذلك، بل أصبح هذا المكان مقر للرعب، فهو مكان يعمه خوف المرضى وعدم تأملهم في الشفاء، لقول الكاتب " غرفة في مستشفى ما..

الأسرة موزعة في شكل عشوائي... تكاد تسد الممرات.....

فوضى الأغطية تظهر جليا....

الممرض نائم فوق كرسي بشكل عبثي من شدة الإرهاق"[1]

وكان المرضى يعتقدون أن هذا هو المكان الذي سيموتون فيه وأنه ليس هناك أمل للخروج منه ولتوضيح نستشهد بقول الكاتب " الممرض: (يضرب كفيه) مستحيل... مستحيل

مريض1: (يتحدث بصعوبة للممرض) هل مات الرجل؟

...

مريض2: سأموت هنا.

مريض1: الأعمار بيد الله".[2]

مريض 1: الرجال مات؟

الممرض: مازالت فيه بقية.

مريض2: لا يرد

الممرض: ' قبل أن يسقط مغشيا عليه).. مستحيل... أنا لا أرى شيئا..."[3]

---

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص 9.

[2] المسرحية ، ص 10-12.

[3] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين ، ص 13-16.

هكذا عبر الكاتب ليوضح لنا مدى تأزم الحال في هذه الغرفة مع المرضى، وتطالع القارئ للمعاناة التي واجهها المرضى أثناء مرضهم.

فالغرفة كانت مكانا لضيق والإختناق للمرضى، ومن خلالها أبرز لنا الكاتب " محمد الكامل بن زيد" مدى كره المرضى لهذه الغرفة وأمنيتهم الوحيدة الخروج منها سالمين.

مستشفى: نلاحظ أن المكان يترك بصمته على الشخوص وكذلك الشخوص بدورها تترك أثرا في المكان وهذا ما لاحظناه في مسرحيته "أوكسجين" من خلال شخصيات الممرض والسائق التي غرست فيهما المستشفى ملامح الخوف والرعب.

" **الممرض:** (يستيقظ فزعا) غير معقول... لا يمكن (يخرج مسرعا وهو ينادي بصوت عال) قف مكانك.. انتظر.. انتظر (يسمع حوارا ساخنا خارج الغرفة بين الممرض وسائق سيارة إسعاف)

...

السائق: يمكنك أن تمضي على هاته الأوراق كي أخلي ذمتي؟

الممرض: لا مشكلة... أمضي..."[1] وأيضا

الممرض: مستحيل..!!

السائق: الرجل سيموت !!

...

السائق: يمكنك أن تمضي على هاته الأوراق كي أخلي ذمتي؟

[1] المسرحية ، ص 9-10.

الممرض: لا مشكلة... أمضي..."[1]

الممرض والسائق كانت المستشفى لهم مقر لنقاش الحاد والعقيم الذي لا جدوى منه وعدم الخروج منه بنتيجة، حيث نرى أن السائق في كل مرة يأتي إلى الممرض ويجلب معه المرضى وهذا ما أدى إلى قلق وغضب الممرض ولأنه لم يعد المكان متسعا لحمل كل هؤلاء المرضى.

الشارع:

نلحظ هنا بأن الشارع يمثل مكان التقاء بين الأول والثاني

"الأول: ' يشير إلى ساعة في يده) أنظر...

الثاني: (يحرك نظارته السميكة) كيف لي أن أنظر وبيننا شارع؟"[2]

وبدأوا في تذكر الأشخاص الذين ماتوا في هذا الشارع وحزنهم عليهم" الثاني: ومن يتذكر في أسف وحزن، ما خلق كثير.

الأول: وبقينا أنا وأنت.

الثاني: (يتنهد) أنت وأنا

الأول: وقضينا أشهرا وأشهرا نغسل دمائهم بدموعنا...."[3]

إذن يمثل الشارع بالنسبة للأول والثاني مكانا للحوار بينهما، وتذكروا الحروب والأحزان وحديثهما عن مرور الوقت وتغير المكان من حولهم.

---

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين ، ص 12-13.

[2] المسرحية، ص 20.

[3] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص 23.

نستشهد بقول الآتي:

"الثاني: حين أورقت الأشجار.

الأول: أين الأشجار؟

الثاني: ألا تراها؟

الأول: لا أرى شيئا.

الثاني: عجب.

الأول: أترى ما لا أرى؟

... الثاني: حين ذبلت الأوراق رحلوا"[1]

قاعة:

لقد وجدنا أن مسرحية "أكسجين" غنية بالأماكن، حيث أن الكاتب ذكر العديد من الأماكن من بينها القاعة فهي مكان احتقار وإهانة وذل من طرف الشخصيات اللجنة والحاجب إلى الشخصية التي قدمت العرض، مما أدى إلى تكون علاقة نفور وإبعاد وكره من طرف الشخصية التي قدمت العرض إلى المكان، ألا وهو القاعة" بهو قاعة واسعة تزين جدرانها شهادات وأوسمة... نوافذها عالية وكبيرة، سمحت لأشعة الشمس أن تعم المكان.. يتوسط بهو ومكتب...

الحاجب: (مرعوبا واقفا يضرب كفيه.).. ألم يكن أعرجا؟

[1] المسرحية، ص 26.

(ثم يضحك في هستيرية حتى يسقط على الأرض) ... نعم.... نعم كان هنا أحدهم."[1] فهذا الشخص البسيط، الفقير ذو الثياب الرثة عندما دخل القاعة وقدم عرضه، قامت اللجنة برفضه واستحقار هو إهانته، وهذا لفقره وبساطته ومرضه، وعند محاولة دفاعه عن نفسه، قام الحاجب بالتدخل وطرده إلى الخارج، واحتقاره هو الآخر.

غرفة معتمة:

وفي مسرحيتنا المدروسة أوكسجين نجد الشخصية هنا يدخل غرفة لا تعرف كيف أتت إليها، وتصف لنا هذه الغرفة بأن في سقفها مجموعة من المصابيح، تشعل تارة وتطفأ تارة أخرى، وأصبحت في حيرة من أمرها وهمها الوحيد هو كيفية الخروج من هذه الغرفة فقط، إلى أن رأت باب خشبيا استطاعت الخروج منه، لكن بعد معاناة طويلة، حيث يقول الكاتب في مقطع" هو: ":(يدخل بخطاه العرجاء متحسسا المكان وقد اعتراه ذهول كبير.. إذ تساءل في قرارة نفسه)

...

.. استجمع كل ما لديه من عزيمة ثم رمى جسده على باب فانكسر أخيرا.. ليجد نفسه في الشارع الطويل..) "[2]

فقد كانت الغرفة هنا مكانا للحيرة والقلق والخوف بالنسبة لشخصية وحاول الكاتب وصفها بطريقة بسيطة لتصل إلى ذهن المتلقي.

وعليه، فإن العلاقة القائمة بين المكان والشخصية علاقة تقوم فيها الشخصية بتحريك الحدث في المسرحية، فعلاقة الشخصية بالمكان الذي هو الغرفة علاقة تنافر.

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص 49-51.

[2] المسرحية، ص 53-52

الشارع:

نجد في هذا الشارع خروج رجل يدق طبلته بشكل حماسي ويدق على الأبواب

"هو:(يتقدم بخطى عرجاء سريعة إلى وسط الشارع...

يدق طبلته بشكل حماسي)... أيها الناس لقد عدت.. أنا هنا... ثم يمضي يدق على أبواب البيوت الطينية... هيا... هيا... اليوم وليس غدا."[1]

يعتبر هنا الشارع بالنسبة لهذا الرجل هو صلة وصل بينه وبين الناس الموجودة فيه، حيث يناديهم على تحقيق أحلامهم والغرق فيها ونستشهد من النص الاتي:

"**هو:**(في نشوة واجلال) رائع.. رائع.. أيها الناس... منكم الحلم... حلمنا جميعا.. وهذا الشارع شارعنا... هنا سنغرق بأحلامنا... هنا سنغرق."[2]

عمارة:

علاقة الشخصية الذات 1 والذات 2 بالمكان للعمارة وهو عبارة عن مكان للمشاكل والشجار وعدم التفاهم بالنسبة لزوجين ذات 1 وذات 2 وهذا ما نلاحظه من خلال شجار الزوجين وعدم تفاهمهم مع بعضهما البعض في العمارة، فنلاحظ هذا الشجار من خلال المقطع

"**ذات 1:**(منزعجة) ما لهذا الشارع؟!

ذات 2:(نافضا الغبار عن كتاب أخرجه من مكتبته) ما به؟

ذات2:(في قلق) لكنه سيعود..

[1]محمد الكامل بن زيد مسرحية أكسجين، ص 54.

[2]المسرحية، ص 54.

ذات 1:(في استخفاف) ساعتها أكون أنهيت سيجارتي وأغلقت النافذة.. يا عزيزي.. "[1]

من خلال هذا المقطع، يمكن للمتلقي أن يدرك مدى تأزم العلاقة بين الزوجين، وهذا بسبب طبيعة العلاقة القائمة على المصلحة والأخذ والعطاء والحوار الذي دار بين زوجين كان حول خلو الشارع من السكان والحزن، والكآبة التي عمت العمارة، وعدم إستمرارية العلاقة بين الزوجين، والحل الوحيد بالنسبة لهما هو الخروج إلى الشارع.

ومن هنا تظهر لنا العلاقة بين المكان والشخصية، فيمكن أن نعتبرها كالجسد والروح فكلا منهما يخدم الآخر وكل واحد فيهما يؤثر على الآخر، فلا يمكن أن نجد الشخصيات والأحداث بمعزل عن المكان، فقد جسدت لنا المسرحية التأثير المتبادل بين الشخصيات والمكان الذي تكون فيه والتي أدت إلى اكتشاف الحالة الشعورية التي عاشتها داخله، فالكاتب يصور لنا كونية الشخصية ويبرز علاقتها بالمكان الذي تكون فيه، فقد قدمنا بعض الأماكن التي ارتبطت بشخصيات المسرحية والتي كان لها وقعا مهما في مسيرة حياتهم.

[1] محمد الكامل بن زيد، مسرحية أوكسجين، ص 57،71.

خاتمة

ومن خلال دراستنا للموضوع المكان معالجتنا لمسرحية "أوكسجين–لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة" ل "محمد الكامل بن زيد"، توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- إن المسرح شكل من أشكال الفنون الأدبية، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالجمهور، إذا يترجم فيه ممثلون نص مسرحي المكتوب إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح.
- إن المسرحية تعتبر فن أدائي، وهذا ما يميزها عن الفنون الأدبية أخرى.
- لم يتعرف العرب على الفن المسرحي إلا بعد مرور سنوات طويلة من ظهوره عند الغرب.
- إن الإرهاصات الأولى للمسرح الجزائري كانت منذ المرحلة اللاتينية وهيمنة الرومان سياسيا وعسكريا.
- زيارة الفرق المسرحية المتعددة من الشرق المغرب يمن العوامل التي ساهمت على ظهور المسرح الجزائري وعلى رأسها فرقة جورج الأبيض والذي مثلت مختلف العروض المسرحية.
- أطلق النقاد على العديد من المصطلحات على عنصر المكان كفضاء، والحيز في حين عند البعض الفضاء أشمل وأوسع من المكان، ذلك أنه يشمل مجموعة الأحداث الروائية.
- تتنوع الأمكنة في مسرحية" أوكسجين –لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة" فهناك المفتوحة والمغلقة. فعلى سبيل المثال الأماكن المغلقة نجد مستشفى، غرفة قاعة، أما الأماكن المفتوحة، فنجد الشارع.
- وصف جمالية الأمكنة المتواجدة في المسرحية من خلال التعرف على طريقة العيش في تلك الأماكن.

- تعددت التعريفات حول مصطلح الشخصية عند النقاد لكن تقف عند مفهوم واحد، والشامل هو أن الشخصية عنصر من فرقة السرد يقدم الكاتب من خلالها آرائه وأفكاره، وكل ما يدور في خياله.

ترتبط الشخصيات بالأمكنة في المسرحية ارتباطا وثيقا، ذلك لأن الأمكنة تعكس لنا صورة الشخصيات وحقيقتها.

وفي الختام لا ندعي أننا ألممنا بكل جوانب البحث، ولا نزعم أننا جئنا بجديد. لم يسبق المهم أننا أسهمنا ولو بجزء قليل في تقديم عمل بسيط قد يكون منبع إفادة لمن يأتي بعدنا من الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع

1. **المعاجم والقواميس:**

- ابن منظور، لسان العرب، مادة س، رح، م 7، دار صادر، بيروت، ط1.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2002.

- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، ط8، 2001.

- بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس عصري مطول للغة العربية، مج 9، ج8، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ/2009م، باب الميم.

- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة دار المعارف، ط1،د، ت، ج: 38.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د. م، مكتبة الشروق الدولية، ط2004.

- جبران مسعود، معجم الرائد، ج2، دار الملايين، لبنان، ط3، 2005.

- أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، د ط، مطبعة مصر، ج1، 1965.

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد 7، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

- بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، (د.ط)، 1998.

2. **كتب الأدب المسرحي:

- عز الدين جلاوجي، المسرحية الشعبية في الأدب العربي المعاصر، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، ط1، 2000.

- محمد الدالي، الأدب المسرحي المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005.

- عبد المنعم أبو زيد، الخطاب في المسرح الحديث، قسم الدراسات الأدبية، دار العلوم، الفيوم، القاهرة.

- أبو الحسن سلام، حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف.

- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، سلسلة عالم المعرفة، رقم 25، 1959.

- علي صابري، المسرحية نشأتها ومراحل تطورها، التراث الأدبي، السنة الثانية، العدد السادس.

- محمد الطاهر فضلاء، المسرح.. تاريخا.. ونضالا.. مذكرات عن المسرح العالمي.

- صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين، قسنطينة، الجزائر، ط2، 2007 م.

- إدريس قرقوة، التراث في المسرح الجزائري، دراسة في الأشكال والمضامين، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 1430هـ-2009م.

- بن داود أحمد، نشأة وتأسيس المسرح الجزائري، مقال في مجلة القرطاس، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، مج3، ع1 جانفي 2015.

– ينظر: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دراسة موضوعاتي وفنية، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2005.

– ميراث العيد، المسرح الجزائري، نشأته وتطوره، ينظر: صالح لمباركية، المسرح في الجزائر،

– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج 01، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،2003.

– ابن منظور، لسان العرب، ج3، مادة (جمل)، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، 2004.

– مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مج 1، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.

3. **كتب في تحليل النصوص السردية:**

– محمد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار الأمان، الجزائر، ط1، 2010.

– غاستون باشلار، جمالية المكان، تر: غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، لبنان، ط2، 1984.

– ياسين النصير، الرواية والمكان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د، ط)، 1980.

– عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، لزقاق المدن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1955.

– فتيحة كحلوش، بلاغة المكان لقراءة في مكانية النص الشعري الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2008 م.

– أحمد زبير، جماليات المكان في القصص إلياس الخوري دراسة نقدية، الشنوخي لطباعة والنشر، المغرب، 2001.

– المسرحية.

– حسين جمعة، جمالية الخبر والإنشاء، (دراسة بلاغية جمالية نقدية) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

– أحمد زبير، جماليات المكان في القصص إلياس الخوري دراسة نقدية، الشنوخي لطباعة والنشر، المغرب، 2001.

– يمنى العيد، تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

– صبيحة عودة زعرب، جماليات الرد في الخطاب الروائي.

– تلقى الرسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي من الأستاذ محمد الكامل بن زيد.

الملحق

1/ المؤلف في سطور:

سنعرض نبذة عن سيرة محمد الكامل بن زيد فيما يلي[1]:

- محمد الكامل بن زيد من مواليد 19-9-1974م ببسكرة
- ليسانس التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.
- عمل المؤلف مراسلا صحفيا بجريدة صوت الأحرار.
- عمل أستاذا للتربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط.
- بدأ الكتابة الأدبية منذ سن14أي نشر أعماله بجريدة المساء منذ 1988 ثم توالى نشر أعماله في كل من جريدة صوت الأحرار، اليوم، الشعب، وقت الجزائر، وعدة منتديات وعربية.
- رئيس فرع إتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة.
- عضو المجلس التوجيه للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمدعصامي بسكرة.
- عضو الجمعية الخلد ونسبه للأبحاث التاريخية لولاية بسكرة.
- مدير عام مجلة رؤى الثقافية الصادرة عن إتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة.
- مدير عام مجلة البسكري صغير الموجهة للأطفال.
- شارك في ملتقيات وطنية وعربية. تونس والمغرب.

[1] تلقى الرسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي من الأستاذ محمد الكامل بن زيد، على الساعة10:09 بتاريخ 21 فيفري 2024 يوم الأحد.

لمحمد الكامل بن زيد كتابات تنوعت بين الرواية والقصة والمسرحية

نذكر منها على توالي: [1]

الأعمال الأدبية:

في المسرح:

للأطفال:

1. مسرحية اللؤلؤة القط صاحب الجرس الذهبي فئة من 09-12 سنة؟ قدمت كأول عرض مسرحي للمسرح الجهوي بسكرة.
2. مسرحية الخندق أحجيته سمكة أفريل مسرحيته للفتيات فئة من 12 سنة فما فوق. دار علي بن يزيد للطباعة والنشر بسكرة 2019.
3. مسرحية كركر والجيتار السحرية فئة من 03-12 سنة جسدت ركحيا في تونس 2022.
4. مسرحية مريم والبهلوان فئة من 09-12 سنة.

للكبار:

1. مسرحية كمنجة.
2. مسرحية الصلصال.
3. مسرحية القبعة وزهرة الأور كيد.
4. مسرحية طونغة.

في الرواية:

1. قصر الحيوان نشرت مسلسلة بجريدة صوت الأحرار.
2. همس الهمس، مطبوعة 2019 ط1 – 2015 ط2 – 2019 ط3.

[1] تلقى الرسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي من الأستاذ محمد الكامل بن زيد، على الساعة10:09 بتاريخ 21 فيفري 2024 يوم الأحد.

3. الجنرال خلف الله مسعود–الأمعاء الغاوية مطبوعة 2014.

4. أوصيكم بشجرة الخلد– مخطوط–.

في القصة القصيرة:

1. ممنوع الدخول 2001 طبعة ثانية 2012.

2. نحت جديد التمثال أسود– مطبوعة 2010 طبعة ثانية 2016.

3. خلق حارس المعبد–مطبوعة 2013 عن اتحاد الكتاب الجزائريين فرع ولاية بسكرة – طبعة ثانية 2016.

4. قلنا أهبطوا جميعا–2011 طبع عن مديرية الثقافة دائرة بسكرة.

2/ملخص المسرحية وغلافها:

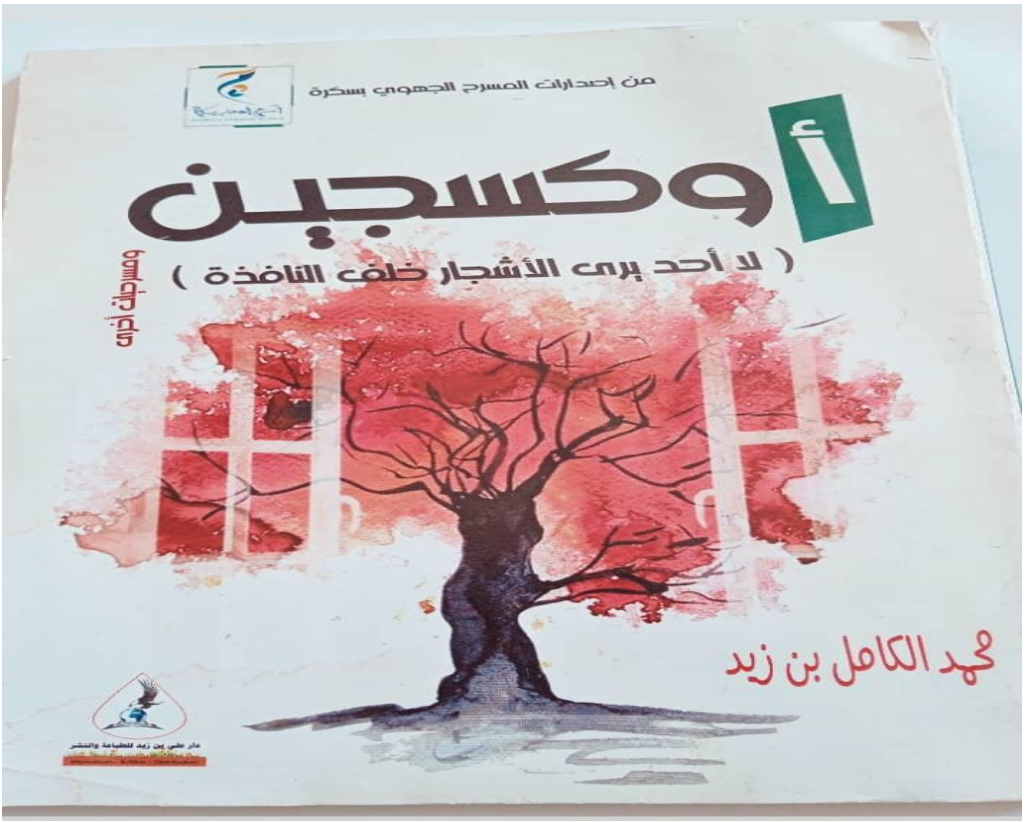

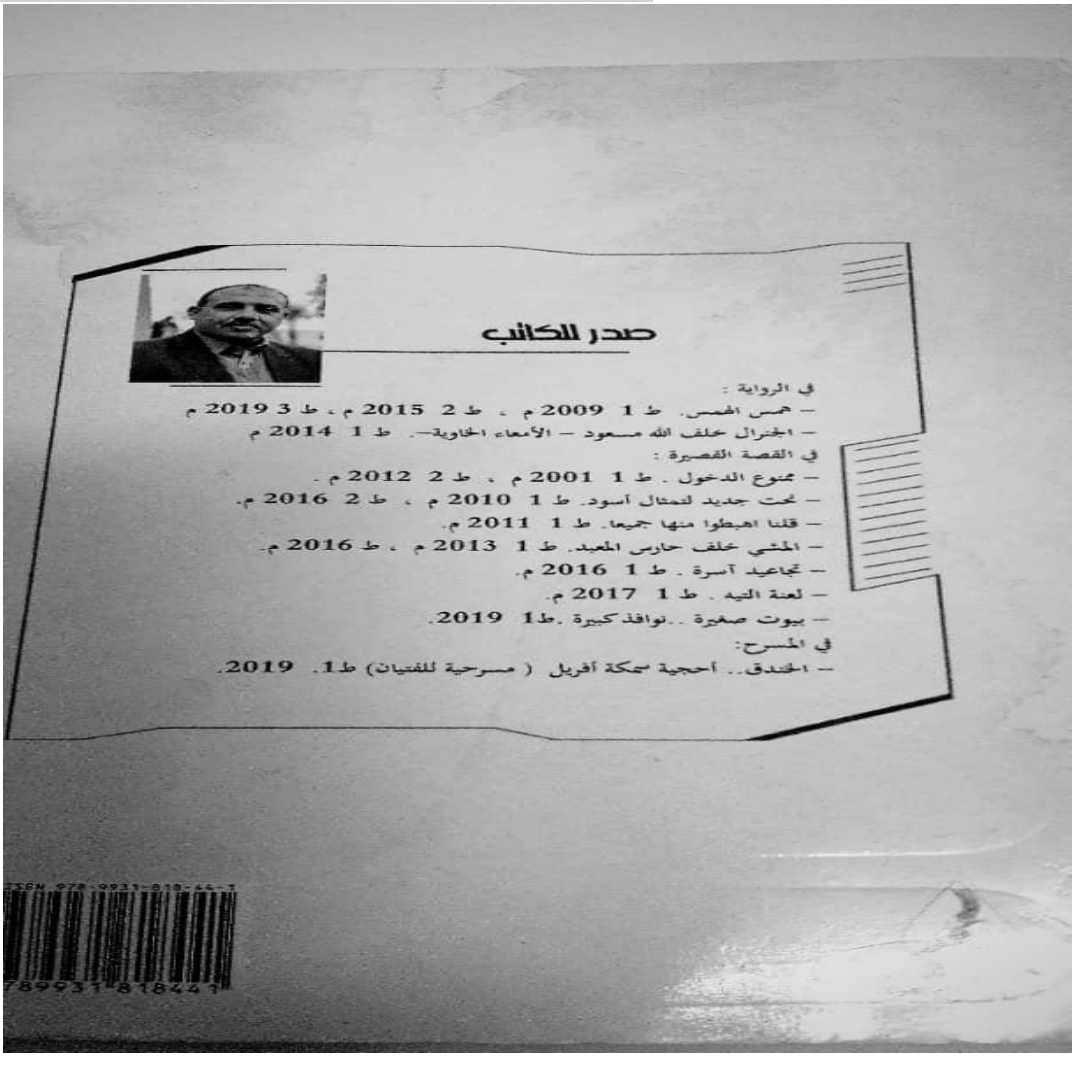

تدور أحداث مسرحية أوكسجين (لا أحد يرى الأشجار خلف النافذة) حول أربعة نصوص، ففي النص الأول حاول الكاتب أسقاط حدث حاضر بوباء كورونا وما صاحبه من مشاعر كارثية داخل الفرد والمجتمع، واختار المؤلف المكان المتكون من غرفة في المستشفى مع مجموعة من المرضى الذين ضاقت بهم السبل، وتعسر عليهم المكان ويكاد الأوكسجين ان ينقطع عنهم وتضيق بهم الحياة وهو صورة للموت.

ونص الثاني انقوما (ساعة الشيطان الرملية) الذي يدور حول لقاء بين رجل أول يقابله رجل ثان في الشارع بينهما مسافة الرصيف في أخر الليل ودار بينهما حديث عن ألة الزمن التي تثير في النفس الشك، واستطاع الكاتب في نصه الثاني أن يؤكد لنا أننا أمام حوار فلسفي عن مفهوم الانتظار ودلالة الطريق ويجعل القارئ يتعاطف ويشعر بالحنين الى الماضي ونبذ الحاضر. أما النص الثالث العظيم يتحدث عن رجل يعاني من الكوابيس والهلوسة، فالنص يزواج بين لغة الادب ولغة الواقع بالشكل الذي يعبر عن هذا الانفصام، ثم يأتي النص الرابع وهو المحطة الأخيرة في المسرحية الذي تدور احداثه عن رجل وامرأة يعيشان في عمارة فارغة من السكان ويتضح من هذا النص عن عطب العلاقة الزوجية بينهما وصعوبة استمرارها ونجاحها بسبب الظروف المضطربة بين الزوجين.

ونستنتج في الاخير ان هدف الكاتب من كتابة هاته النصوص، هو أن يقول إن هذه البنى اللامنطقية المشروخة لوضع انساني يخلق الإحساس بالقلق، فالشخصيات تخفي التمزق والانقسام ولاتعرف التناسق والانسجام.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	//
مقدمة	أ-د
المدخل: تحديد المفاهيم والمصطلحات	05
تمهيد:	06
1-مفهوم المسرحية:	06
1-1 لغة:	06
1-2 اصطلاحا:	07
2-نشأة المسرحية العربية:	08
3- المسرحية الجزائرية:	11
3-1نشأة المسرح الجزائري:	11
3-2عوامل ظهور المسرح الجزائري:	12
3-3مضامين المسرح الجزائري:	14
الفصل الأول: أنواع الأمكنة في المسرحية	17
تمهيد:	18
1- مفهوم المكان (lieu) والفضاء والحيز(Cosmos) (L'espace):	18
1-1المفهوم اللغوي:	18
1-2-المفهوم الاصطلاحي:	19
2-مفهوم الفضاء:	21
2-3- المفهوم اللغوي:	21
2-4- المفهوم الاصطلاحي:	22
3-مفهوم الحيز:	23
3-1المفهوم اللغوي:	23
3-2المفهوم الاصطلاحي:	23

2- أنواع الأمكنة:	24
2-1الأمكنة المفتوحة في المسرحية (أنقوما، العضيم):	25
2- 2الأماكن المغلقة في المسرحية:	28
الفصل الثاني: جمالية وصف الأمكنة وعلاقتها بالشخصيات	35
1- دراسة جمالية الوصف السردي للأمكنة	36
1-1مفهوم مصطلح الجمال والجمالية	36
2-1 مفهوم الوصف السردي	40
4-1 دراسة جمالية الوصف المكاني للقصص	42
2- تأثير الأمكنة على الشخصيات:	44
2-1 مفهوم الشخصية:	44
2-2 علاقة الشخصيات بالأمكنة:	46
خاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	57
الملحق	61
فهرس الموضوعات	67
ملخص	//

- **ملخص:**
- عندما يفتح المسرح أبوابه على مصرعيه، وتضاء أركانه، وتزهو خشبته بحلة جديدة ليستقبل على ركحه إبداعات وإلهام الكتاب المسرحيين. ولما كان هذا تعريفا للمسرح فقد جاء هذا البحث وفق خطة، تناولت فيها فصلين بالإضافة إلى مقدمة ومدخل وخاتمة، ففي المقدمة أشرت إلى اسباب اختيار الموضوع الموسوم ب: المكان في مسرحية اوكسجين لا أحد يرى الاشجار خلف النافذة ل محمد الكامل بن زيد، بالإضافة الى الصعوبات التي تلقيتها ومدخل وضحت فيه تعريف المسرحية، ونشأة المسرحية العربية، والمسرحية الجزائرية، وتناولت في الفصل الاول أنواع الامكنة في المسرحية، وفي الفصل الثاني جمالية وصف الأمكنة وعلاقاتها بالشخصيات. وختمت هذه الدراسة بخاتمة تطرقنا فيها الى جملة من النتائج، وفي الاخير نرجو تسليط الضوء على أعمال محمد الكامل بن زيد.
- **Summary:** When the theater opens its doors wide, its corners are illuminated, and its stage shines with a new look to welcome the creativity and inspiration of playwrights. Since this was a definition of theater, this research came according to a plan, in which I dealt with two chapters in addition to an introduction, an introduction, and a conclusion. In the introduction, I indicated the reasons for choosing the topic labeled as: The place in Oxygen's play No One Sees the Trees Behind the Window by Muhammad Al-Kamil bin Zaid, in addition to the difficulties. Which I received and an introduction in which I explained the definition of the play, the origins of the Arab play, and the Algerian play. In the first chapter I dealt with the types of places in the play, and in the second chapter the aesthetic description of the places and their relationships with the characters. This study concluded with a conclusion in which we touched on a number of results. Finally, we hope to shed light on the works of Muhammad Al-Kamil bin Zaid.